[٢]

كتاب إلكتروني إرشادي مقترح لتنمية ثقافة ومعارف الوالدين تجاه الإعاقة العقلية

د. منى عوض إسباق محمد
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال
جامعة الإسكندرية

د. هناء إبراهيم عبد الحميد
مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية رياض الأطفال
جامعة الإسكندرية

كتاب إلكتروني إرشادي مقترح لتنمية ثقافة ومعارف الوالدين تجاه الإعاقة العقلية

د. منى عوض إسباق محمد*، د. هناء إبراهيم عبد الحميد **،

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة الوالدين ومعلوماتهم تجاه الإعاقة العقلية، والتعرف على أفضل الطرق لتحسين معارفهم وثقافتهم، وشملت عينة الدراسة والدي الأطفال ذوى الإعاقة العقلية حيث بلغ حجم العينة (٢٣٥) فرداً، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار تساؤلاتها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، ثم تعديلها وتطويرها بالاعتماد على المتخصصين في هذا المجال، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات منها:

- قصور معارف الوالدين تجاه الإعاقة العقلية.
- أصبح دور الوالدين له تأثير ايجابي على تطور الطفل ذوى الإعاقة، واكتسابه للمهارات والخبرات لذا لابد من توعيتهم وتنمية ثقافتهم تجاه الإعاقة العقلية.
- ضرورة الاستفادة من الوسائل التكنولوجية لزيادة إقبال الوالدين عليها مثل الكتب الالكترونية وتطبيقات الهاتف المحمول المختلفة لتحقيق المنفعة المأمولة منها.
- وضع تصور مقترح لكتاب الكتروني لتنمية ثقافة ومعارف الوالدين تجاه الإعاقة العقلية ومهارات الطفل اللغوية والاجتماعية.

الكلمات الدالة: كتاب إلكتروني إرشادي– ثقافة الوالدين– الإعاقة العقلية– الكتاب الإلكتروني.

* مدرس بقسم العلوم التربوية– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.

** مدرس بقسم العلوم النفسية– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.

Abstract :

This study aimed to identify the reality of the culture of parents imparted toward mental disability, to identify the best ways to improve their knowledge and culture, the study included a sample of parents of children with mental disabilities, where the volume of the sample (235) personnel, to achieve the objectives of the study and testing of the openness of the\head adopted a descriptive approach analytical work through the building of the identification of the main tool for data collection, and then modified and developed on the basis of the specialists in this field, the study concluded a number of conclusions and recommendations, including:

- Lack of parental knowledge toward mental disability.
- The role of the parents have a positive impact on the development of children with disabilities, the acquisition of skills and expertise so that must be aware of and develop their culture toward mental disability.
- The need to benefit from the technological means to increase the turnout of parents, such as e-books of different mobile phone applications to achieve the desired benefit.
- Develop a proposed e-book concept to develop the culture and knowledge of parents about mental disability and toward the child's linguistic and social skills.

Keywords: Electronic book guide- Culture parents- Mental Disability- e-Book.

مقدمة:

تعد الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تستقبل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفر له الرعاية الصحية المتوافقة مع احتياجاته، وتنعكس آثار الأدوار الاجتماعية السليمة بين أفراد الأسرة على الحياة النفسية للآباء والأبناء وخاصة في مرحلة الطفولة التي تعد مرحلة البناء النفسي.

ويشير مفهوم إرشاد الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين لمساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذاتهم ومساعدتهم على التكيف.

ومن هنا تكمن أهمية الإرشاد في أنه يوجه الأسرة إلى النواحي الطبية والعلاجية والتربوية والاجتماعية المتوترة ويساعدهم أيضاً في الحصول على المعلومات والمشاركة الفاعلة في تدعيم صورة إيجابية عن ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنه يساعد على التحقيق في حدة الضغوط النفسية لدى الوالدين.

ويعتمد تَقَبُل الأسرة لوجود طفل ذوي احتياجات خاصة على نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة للأسرة، فالأهل يرغبون في توفير أفضل حياة ممكنة لأبنائهم، وانطلاقاً من الرؤية الواضحة بإعتبار الآباء والأمهات هم المحرك الأساسي لتنمية قدرات أطفالهم المعاقين عقلياً، لإتمام مسيرة تكيفيهم في المجتمع أدركت الباحثتان أهمية توعيتهم وتحسين ثقافتهم باستخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في وسائل الاتصال الإلكترونية فالجميع حالياً يستخدمها بإفراط، فهي تتسم بأنها أكثر سهولة وأقل جهداً وأوفر وقتاً. كما يحتاج الآباء أن يتعرفوا على كيفية تكوين رباط عاطفي وثيق بينهم وبين أطفالهم وأن يمدوهم بتعزيز إيجابي أكثر، وأن يشتركوا مع أبنائهم في الأنشطة المختلفة وأن يقضوا وقتاً أطول معهم ويشعروا بالاتصال بهم، فالآباء الذين يفعلون هذا تزيد احتمالية ارتباط أطفالهم بهم (صفاء أحمد محمد، ٢٠٠٩، ٨٥).

والجدير بالذكر أن هناك اختلاف بين الآباء تجاه أبنائهم المعاقين سواء ذوى الثقافة الواحدة أو مختلفي الثقافة (عبد الرحمن أحمد الأحمد، ٢٠٠٠، ١١٦).

فثقافة الوالدين هي جزء أساسي من ثقافة المجتمع، وهي عملية ليست بالسهلة البسيطة بل لها وسائلها وأساليبها المتميزة التي تقرها طبيعة المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وبالتالي فإن كل ذلك يقع على عاتق التربويين ومنظمات المجتمع المختلفة ومؤسساتها المعنية.

حيث تعتبر الأسرة نقطة بداية لعملية التربية للطفل وهي الجهة الأولى المسئولة عن تنشئته الاجتماعية وهذه التنشئة تتوقف على طبيعة العائلة ومستواها الثقافي وما توفره من بيئة تعزز وتلبى احتياجات الطفل وخاصة ذوى الإعاقة لتحسين معارف وثقافة الأبوين تجاه المرحلة التي يمر بها أطفالهم وخصائص إعاقتهم وكيفية التعامل معها بصورة إيجابية.

فلما كانت الأسرة هي الشيء الثابت في حياة الطفل فإن أي جهد فعال لن يتحقق دون تطوير علاقات تشاركية مع أولياء الأمور، ولكن مشاركة أولياء الأمور الفعلية تكمن في التخطيط للخدمات، وفي اتخاذ القرارات حيث تتطلب قيام الأخصائيين والتربويين بتعديل اتجاهاتهم وبإعادة نظرتهم تجاه أطفالهم، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للعمل مع هؤلاء الأطفال، والعمل على دعم أسر الأطفال المعاقين والتأكيد على أهمية بناء علاقة قائمة على الثقة (إبراهيم القريوني، ٢٠٠٦، ٢).

ويشهد العصر الحديث تقدماً وتطوراً في شتى العلوم، ولقد أصبحت تكنولوجيا الاتصالات تحتل مكانة الصدارة بين العلوم الأخرى، ولقد أخذت تطبيقاتها والمتمثلة في الحاسب الآلي في المجال التربوي والعلمي والصناعي والتجاري ومن خلالها تم إيجاد حلول للعديد من القضايا الهامة في مجال التعليم (سماح عبد الفتاح مرزوق، ٢٠١٧، ١١)

وبناء على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى وضع تصور لبرنامج إرشادي لآباء الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من خلال التكنولوجيا الحديثة باستخدام الكتاب الإلكتروني.

مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن قدوم طفل معاق ليس بالحدث السهل على الأسرة بأكملها ويشكل منعطفات كثيرة وخطيرة في حياة تلك الأسرة حيث يؤثر بشكل مباشر على كثير من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

فلابد من وجود دعم مبكر للآباء سواء نفسياً أو اجتماعياً أو تربوياً، ففي الآونة الأخيرة لم يقتصر الدعم على تقديم الخدمات للأطفال الذين يعانون من إعاقة بل أصبح يستهدف أسرهم أيضاً، حيث أنه لا يتعامل الطفل بمعزل عن أسرته بل يؤكد أن الطفل لا يمكن فهمه جيداً بمنأى عن ظروفه الأسرية والاجتماعية.

ونظراً لما سبق سوف تقوم الباحثتان بعمل برنامج إرشادي لأسر هؤلاء الأطفال باستخدام الكتاب الإلكتروني حيث أنه هناك العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية هذا النوع من التعليم لما له من مميزات وقد أبرزت العديد من الدراسات كدراسة هيلينبرج وزملائه Hillenbrth, et al (2006)؛عبدالله آل محيا(٢٠٠٦)؛ دراسة ماهديزاد وزملاؤه Mahdizadeh et al. (2008)؛ عبد الله آل محيا (٢٠٠٨)؛ راجية بن على (٢٠١١)؛ طارق ياسين الكساسبة (٢٠١٢)؛ فراس على خليفة (٢٠١٧) ضرورة الاستفادة من الوسائل الإلكترونية التعلم واستخداماها في شتى المجالات التعليمية والتدريبية لإقبال الأفراد عليها،فهي تعمل على تيسير عملية التعلم والتدريب وتحقيق الهدف منها، وتؤدى إلى جودة التعلم.

وقد لاحظت الباحثتان أن هناك نقصاً في الدراسات والبحوث التي تناولت الإرشاد الأسري باستخدام الكتاب الإلكتروني لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً على الرغم من أهمية الموضوع كونه يساعد الآباء دون بذل مجهود كبير وبتحقيق فائدة قصوى.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي:

- دور الكتاب الإلكتروني الإرشادي في تنمية ثقافة ومعارف الوالدين تجاه الإعاقة العقلية.

وعليه تنحصر مشكلة الدراسة في:

- ماهية الإرشاد الأسري الذي يُحسن ثقافة ومعارف الوالدين حول الإعاقة العقلية.
- مفهوم الكتاب الإلكتروني وأهميته.
- ما واقع ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية (مفهومها، أسبابها، خصائص الأطفال.....).
- ما هى ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه مهارت الطفل المعاق عقلياً الإجتماعية واللغوية؟
- ما التصور المقترح لإرشاد الوالدين وتنمية ثقافتهم ومعلوماتهم تجاه الإعاقة العقلية.

أهمية الدراسة:

فقد لاحظت الباحثتان أن الاهتمام ببرامج إرشاد الوالدين لتنمية ثقافتهم تجاه إعاقة أطفالهم، يُعد موضوعاً حيوياً، فمن خلال تواجد الباحثتان مع الوالدين وعملهن المباشر معهم، لاحظتا قصور وتدني في وعي الآباء والأمهات بالإعاقة العقلية التي ينتمي لها أطفالهم.

كما لاحظتا عدم مراعاة الآباء لخصائص أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية وبالتالي قصور الخدمات التربوية المقدمة لهم من قبل أسرهم أو تقديم ما لا يتلائم مع الأطفال، الأمر الذي يبرر أهمية إجراء هذه الدراسة لتنمية ثقافة الآباء والأمهات نحو الإعاقة العقلية وإرشادهم للطريق السليم لتنمية أطفالهم.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على واقع ثقافة الوالدين ومعلوماتهم تجاه الإعاقة العقلية.
- التعرف على أفضل الطرق لتحسين ثقافة ومعلومات الآباء حول الإعاقة العقلية.
- وضع تصور مقترح لإرشاد الآباء وتنمية ثقافتهم ومعلوماتهم حول الإعاقة العقلية باستخدام الكتاب الإلكتروني.

مصطلحات الدراسة:

- إرشاد الوالدين Guidance of parents :

هو عملية مهنية يقوم بها ذوي الخبرة الواسعة لمساعدة الوالدين، فالإرشاد عملية تعلم تركز على النمو الشخصي للوالدين لاكسابهم الاتجاهات والمهارات الضرورية وتطويرها لحل مشكلاتهم ومن ثم القدرة على مساعدة أطفالهم (فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ٢٠١٣، ٣٥٠).

مساعدة الوالدين لفهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق وحل المشكلات الأسرية (حامد زهران، ٢٠٠٢).

وتعرف الباحثتان الإرشاد الوالدى إجرائياً: على أنه مجموعة من التوجيهات المقدمة للوالدين اللذين يعانيا من وجود طفل معاق لتدريبهم وتعليمهم وإكسابهم المهارات اللازمة لتقليل الآثار الناتجة عن إعاقة طفلهم يبلغ الطفل أقصى درجة من درجات الاستفادة من قدراته.

- الكتاب الإلكتروني Electronic Book:

هو عملية استخدام التقنية بجميع أنواعها (سياسات– شبكات– وسائط متعددة– مكتبات الكترونية) في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (رافع عباس حسن، ٢٠٠٩، ٤٨٨).

الكتاب الإلكتروني أصبح أداة لتأكيد استفادة المتعلمين في كافة المجالات كما أنه يولد اهتمامات متنوعة بين مختلف الأفراد (الغريب زاهر إسماعيل، ٢٠٠٩، ٣٨٧).

وتعرف الباحثتان الكتاب الإلكترونى الإرشادى إجرائياً: بأنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى أسر الأطفال المعاقين عقلياً بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، وكذلك حيث إمكانية التفاعل وبالسرعة التي تناسب ظروفهم وقدراتهم بغرض تثقيفهم تجاه الإعاقة العقلية ومن ثم تقديم خدمات تربوية ملائمة لأطفالهم المعاقين عقلياً.

- ثقافة الوالدين Culture parents:

يمكن تعريف ثقافة الوالدين إجرائياً بأنها: "معارف ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية، والتى تحتاج إلى خطة تربوية تساعدهم على تغيير أنماط تفاعلهم مع طفلهم وبالتالي إكسابه مهارات جديدة للتعامل معهم من خلال التكنولوجيا الحديثة.

- الإعاقة العقليةMental Disability :

تعتبر الإعاقة العقلية هي حالة نقص أو قصور في أداء الفرد تظهر أثناء فترة النمو الأولى، وتنتج بفعل أسباب وراثية أو بيئية أو كليهما معاً، ويصاحبها انخفاض في مستوى الأداء العقلي للفرد (عبد الصبور منصور محمد، ٢٠٠٣، ١١٧).

الإطار النظري للدراسة:

مما لا شك فيه أن قدوم طفل معاق ليس بالحدث السهل على الأسرة بأكملها ويشكل منعطفات خطيرة في حياة تلك الأسرة، حيث تؤثر بشكل مباشر على كثير من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والانفعالية. فالطفل يؤثر على أسرته، كما تؤثر الأسرة على طفلها، ويتضح أثر الطفل على أسرته بصفة خاصة عندما يكون طفل غير عادي، فغرائب الإعاقة والمشكلات الناتجة عنها لا تقتصر على الطفل المعوق فحسب، بل تمتد إلى الأسرة نفسها بجميع أعضائها. (سهيلة بنات، ويوسف مقدادى، ٢٠١٠، ٢-٩)

أولاً: الإعاقة العقلية Mental Disability:

لم يعد ينظر إلى الإعاقة العقلية على انها وصمة عار، بل أصبح ينظر إلى المعاقين عقلياعلى أنهم افراد يستحقون بذل المزيد من العناية والاهتمام فى تربيتهم وتعليمهم، وذلك حتى يتسنى لهم القدرة على التكيف مع مطالب الحياه وشق طرقهم فيها فى الحدود التى تسمح بها قدراتهم وطاقاتهم.ولعل ما يؤكد هذه النظرة التفاؤلية جملة المبادىء الإنسانية السامية التى أقرتها مواثيق حقوق الإنسان

كالمساواه وتكافؤ الفرص وحق كل إنسان فى أن ينال نصيبه من التربية والتعليم فى الحدود التى تسمح بها قدراته وطاقاته (مصطفى نورى القمش، ٢٠١١،١٧).

يواجه العلماء والباحثين في ميدان الإعاقة العقلية– مشكلة تعدد المفاهيم والتعريفات التي تناولت الإعاقة العقلية، وذلك باختلاف فئات الباحثين والمختصين بدراستهم، حيث تخضع الإعاقة العقلية للدراسة من قبل مجالات علمية متعددة منها طبية واجتماعية وتربوية... ويمكن في إيجاز عرض هذه التعريفات كما يلي:

فهناك التعريفات الطبية **Medical Definitions** وهي عبارة عن مفاهيم وتعريفات وضعها الأطباء ليصفوا الإعاقة العقلية، ولكنها تركز على الجانب الجسمي، وقد وصفت سلوك الفرد المعاق بسبب عدم اكتمال المخ نتيجة لإصابة المراكز العصبية، والتي تحدث قبل أو بعد الولادة فيؤثر على ذكاء الفرد.

وقدعرف قاموس **Webster's Dictionary(2014)** الإعاقة العقلية بأنها عبارة عن نمو ناقص لبعض خلايا المخ وتظهر هذه الحالة قبل سن مبكرة، وتنشأ من أسباب وراثية أو مرضية أو إصابة عضوية.

وهناك التعريفات الاجتماعية **Social Definitions** ومن هذه التعريفات: تعريف R. Fletcher, E. Loschen, C. Stavrakaki, and M. First (2009) حيث أشاروا إلى أن مصطلح الإعاقة العقلية بمعنى Mental Retardation يعبر عن قصور في الجانب العقلي، ومن ثم العجز المعرفي التكيفي.

ويفسرها البعض فى ضوء الكفاءة الاجتماعية للطفل المعوق عقليا حيث يعد غير كفء اجتماعياً ومهنياً، ويعد دون نظيره الذى لا يعانى من أى إعاقة فى القدرة العقلية والاجتماعية حيث تعد تلك الحالة غير قابلة للشفاء التام، وتتسم بقصور واضح فى الأداء السلوكى الوظيفى (عادل عبد الله،٢٠١٠، ٥٩-٦٠).

ومما سبق نستطيع أن نعرف الإعاقة العقلية بأنها "افتقار الطفل المعاق عقلياً إلى الصلاحية الاجتماعية والتكيفية والمعاناة من حالة عدم التكيف مع المحيطين به".

وهناك تعريفات تربوية **Educational Definitions** حيث يتخذ علماء التربية مدى القدرة على التعلم والتدريب محكاً للتعريف، ونجد أن بعض العلماء ومنهم "انجرام" استخدموا مصطلح بطيء التعلم عن الطفل الذي يكون في مستوى أقل من مستوى الضعف الذي يجب أن يكون فيه. هؤلاء الأطفال يكونوا حوالي (١٨-٢٠%) من أطفال المدارس، وهم الذين تقع نسبة ذكائهم بين (٧٦-٨٩) درجة والفئة التي تقع ذكاؤها بين (٧٥-٦٩) درجة يطلق عليها الفئة البينية (بين العادي- والمعاق)، وهي تتمثل بالنسبة (١٦-١٨%) من مجموع الأطفال بطيئي التعلم من المعاقين عقلياً فقط دون سواها من الفئات الأخرى (سماح عبد الفتاح مرزوق، ٢٠١٠، ٢١٩-٢٢٠).

ومن أكثر تعاريف الإعاقة العقلية قبولاً لدى علماء النفس والتربية تعريف هيبر Heber الذي تبنته الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (American Association on Mental Deficiency)، أن الإعاقة العقلية تشير إلى مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط، والذي يظهر في مرحلة النمو مرتبطاً بخلل في واحدة أو أكثر من الوظائف التالية:

١- النضج. ٢- التعلم.

٣- التكيف الاجتماعي (William L. Heward,2017,403).

ويمكن توضيح هذه الثلاثية في الشكل التالي:

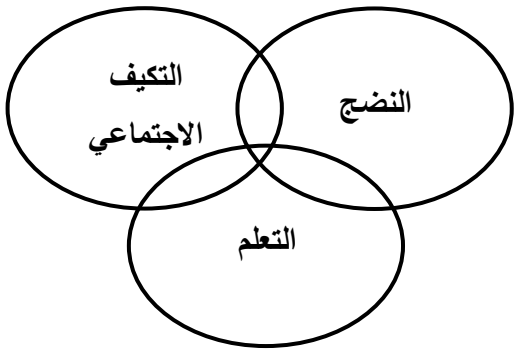

شكل رقم (١)

يوضح مؤثرات الأداء الوظيفي

ويوضح الشكل أن التعلم عملية شاملة تتناول جميع جوانب الإنسان، فهي لا تقتصر على جانب واحد، بل تشمل جميع جوانب الفرد، أي أنه يحدث تعلم في الجانب العقلي والجانب الانفعالي والجانب الاجتماعي، والقصور في عملية التعلم مؤشر على انخفاض نسبة الذكاء، والقصور الواضح في عملية النضج يؤثر في عملية التعلم، حيث أن النضج من الشروط الأساسية لحدوث التعلم، فالفرد لا يستطيع أن يتعلم مهارة معينة أو سلوك معين، إلا بعد الوصول إلى المستوى المناسب من النضج.

وبشكل عام فإن التعريفات السابقة ساهمت بشكل او بأخر فى إثراء البحث العلمى وزيادة إمكانية تحديد مفهوم الإعاقة العقلية وطبيعتة. إضافة إلى ذلك فإنها رغم تنوعه ساعدت فى التوصل إلى التعريف الذى تتبناه الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية والذى يعتبر أكثر التعريفات قبولا وشيوعا بين مختلف الدارسين والعاملين فى هذا المجال. وينص تعريف الجمعية الأمريكية على أن الأعاقة العقلية تشير إلى حالة من الانخفاض الدال الواضح فى الوظائف العقلية العامة تظهر أثناء فترة النمو وينتج عنها أو يصاحبها قصور فى السلوك التكيفى(مصطفى نورى القمش، ٢٠١١، ٢٢-٢٣).

وبناء على تعريفات الإعاقة العقلية التي وردت، والتفسير الذي وضعته الجمعية الأمريكية (٢٠١٥) الذي شمل النقاط الأساسية، فقد وضعت الجمعية تصنيفها لمستويات الإعاقة العقلية على الشكل التالي وذلك اعتماداً على حاصل الذكاء (IQ) والانحراف عن المتوسط.

جدول (١)

يوضح نسبة الذكاء حسب تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMD)

الفئة	مستوى الانحراف	نسبة الذكاء على أساس أن قيمة الانحراف المعياري ١٥ درجة
المستوى الحدي	-١	٨٤-٧٠
البسيط	-٢	٦٩-٥٥
المتوسط	-٣	٥٤-٤٠
الشديد	-٤	٣٩-٢٥
الاعتمادي	-٥	أقل من ٢٥

ويجب أن نلاحظ أن تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية وتصنيفها لمستويات الإعاقة العقلية إنما يقف عند حدود البعد عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد.

وبذلك تعتبر فئة الذكاء الواقعة بين (٧٠-٨٤) ضمن حدود الإعاقة العقلية في حين أن هذه الفئة التي يمكن تسميتها بالمستوى الحدي أو الفئة الحدية Border Line لا تدخل ضمن نطاق الإعاقة العقلية في كثير من التعاريف الأخرى، وبالعكس فإننا نجد أن البعض إنما يقف عند البعد عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين في الحكم على الفرد بأنه معاق عقلياً، وفي هذه الحالة، فإن حدود الإعاقة العقلية تبدأ عند حاصل الذكاء ٧٠ وما دون هو الحد الأكثر قبولاً لدى علماء النفس.

يتضح من التعريفات السابقة للإعاقة العقلية أنها تعتمد على معايير متنوعة في التعرف على حالة الإعاقة العقلية، فبعضها يعتمد على معيار الكفاءة الاجتماعية وقدرة الفرد على التكيف في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويعتمد البعض الآخر على معيار نقص نمو الدماغ في مرحلة مبكرة من مراحل العمر نتيجة مرض أو عطل، أو نتيجة عوامل جينية أو وراثية، بينما يعتمد البعض الآخر على معيار القدرة على التعلم ومستوى النضج، والتكيف الاجتماعي معاً.

ويضيف البعض إلى ذلك انخفاض مستوى الأداء العقلي أو مستوى. وبهذا فإن مفهومنا للإعاقة العقلية لا يقوم على أساس الاعتماد على نسبة الذكاء والكفاءة الاجتماعية أو القدرة على التعلم أو مستوى النضج أو انخفاض الأداء العقلي كمعايير مستقلة بعضها عن بعض، بل يقوم على اعتبار أن الإعاقة العقلية يمكن أن تُفهم في إطار هذه المعايير المجتمعية.

فلا نستطيع تشخيص الإعاقة العقلية على أساس نسب الذكاء وحدها أو على أساس اختبارات النضج الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية، أو على أساس مستوى النضج الجسمي والعاطفي، بل على أساس مجموع هذه المعايير مع التركيز على مستوى الذكاء كمنطلق رئيسي في تحديد الإعاقة العقلية.

تصنيفات الإعاقة العقلية:

لا يوجد تصنيف واحد للمعاقين عقليا يتفق عليه المختصون فى هذا المجال لأن الإعاقة ليست درجة واحدة أو نمط واحد كما أن أسبابها كثيرة جدا، فضلاً عن أن المهتمين بهذه المشكله من شرائح مختلفة، وقد يعتمد التصنيف بشكل عام على شدة الإعاقة، أو السبب، أو الشكل، أو مجموعة أعراض وقد يساعد التصنيف على الفهم الأوفر للإعاقة، وفيما يلى تعرض الباحثتان لأشهر تصنيفات الإعاقة العقلية:

تصنيف القياس النفسى:

يعتمد هذا التصنيف على اختبارات الذكاء وتحدد كل فئة من فئات الإعاقة العقلية بناء على ما يحصل عليه المعاق من درجة.

ويعد تصنيف الجمعية الامريكية للإعاقة العقلية أشهرها وهو يعتمد على مستوى الذكاء والذى لا يرتبط بالمعايير التى تعتمد على الجانب الاجتماعى أو الطبى، ويصنف المعاقين عقليا إلى خمسة مستويات (السيد عبد القادر شريف، ٢٠١٤،٥٣-٥٤).

التصنيف التربوى:

وقد قسم إلى ثلاث مستويات كالتالى:

المعوقون عقليا القابلون للتعلم: educable

وهم يقابلون فئة الأعاقة العقلية البسيطة الذين تتراوح نسب ذكائهم بين ٥٥ إلى أقل من ٧٠ والذين يصل عمرهم العقلى عند النضج إلى ما يوازى طفل فى الحادية عشرة من عمره فيحتاج الواحد منهم بالتالى إلى نوع من التربية الخاصة هو ما توفره مدارس التربية الفكرية حتى نستطيع القيام على تنمية قدراته الأكاديمية التى توازى هذا العمر العقلى (عادل عبد الله محمد، ٢٠١٠،٨٣).

المعوقون عقليا القابلون للتدريب: trainable

وهم يقابلون فئة الأعاقة العقلية المتوسطة الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين ٤٠-٥٥ والذين يصل عمرهم العقلى عند النضج إلى ما يوازى طفل فى التاسعة من عمره،

وبالتالى يتم تدريبهم على بعض المهام البسيطة مع تدريبهم على بعض المهارات البسيطة التى تساعدهم على أداء تلك المهام المختلفة التى ترتبط مثل هذه المهارات بها (Marc W. Gold and Craig R. Barclay,2015).

ج- المعوقون عقليا غير القابلين للتعليم أو التدريب: uneducable or untrainable

وهم يقابلون فئتى الإعاقة العقلية الشديدة والحادة، ويصل عمرهم العقلى عند النضج إلى ما يوازى طفل فى الثالثة من عمره وقد يقل، ويمكن فى تدريبهم على القيام ببعض العادات المختلفة، ولكنهم مع ذلك يظلون فى حاجة إلى رعاية خاصة (مصطفى نورى القمش،٢٠١١، ٢٦-٣٥).

أسباب الإعاقة العقلية Causes of Mental Disability:

لقد أكدت العديد من الدراسات أن معظم حالات الإعاقة العقلية تتمثل فى الإعاقة البسيطة، والتى تتراوح ما بين ٧٠-٨٠ من مجموع الأفراد المصابين بالإعاقة العقلية بوجه عام. كما أكدت هذه الدراسات أن معظم الأسباب والعوامل المؤدية إلى الإصابة بالإعاقة العقلية البسيطة غير واضحة أو معروفة تماماً، إذ ترجع فى مجملها إلى العوامل الوراثية.

وتصنف هذه الدراسات أن حوالى ١٥ فى المائة من حالات الإصابة بالإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة والعميقة أو الحادة ناتجة عن اسباب بيولوجية وطبية معروفة متمثلة فى إصابة المخ.(Shannon Johnson,2016)، (Leight KL1, Fitelson EM, Weston CA, Wisner KL,2010)، (van Tilborg, Heijnen C, Benders MJ, van Bel F, Fleiss B, Gressens P, Nijboer CH,2016), (Tara L. Lauriat and Jacqueline A. Samson,2016)

وفى ضوء مراجعة الباحثتان للآدبيات والدراسات السابقة يمكن تقسيم العوامل المسببة للإعاقة العقلية إلى ثلاث فئات هى:

عوامل ما قبل الولادة:

وهى العوامل التى تؤثر على الجنين قبل ولادتة وخلال أشهر الحمل.

عوامل أثناء الولادة:

هى العوامل التى تؤثر على الطفل أثناء عملية الميلاد وتؤدى إلى إعاقته.

ج- عوامل ما بعد الولادة:

هى العوامل التى تؤثر على الطفل بعد ولادته وفى سنوات عمره المبكرة وتؤدى إلى إعاقته.

د- عوامل غير محددة:

تشير اليها الدراسات على أنها قد تكون مسؤولة عن تلك الحالات من الإعاقة العقلية حيث تصل إلى حوالى ٧٥ فى المائة (مصطفى نورى القمش، ٢٠١١، ٢٦-٢٧).

الخصائص العامة للمعاقين عقلياً:

يتميز المعاقون عقلياً بالفروق الشاسعة فيما بينهم وبعدم تجانسهم أو تطابقهم من حيث ما يتمتعون به من استعدادات، وما يتصفون به من سمات وخصائص، ومع ذلك توجد عدة خصائص عامة يجب عدم إغفالها عند محاولة دراستهم والتعرف عليهم وتحديد البرامج التربوية والتأهيلية لهم، فيتصف المعاق عقلياً بعدم قدرته على ضبط الانفعالات وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الغير، وغالباً ما يميل نحو المشاركة مع الأصغر سناً في نشاطه، وقد يميل إلى العدوان وعدم تقدير الذات، كذلك العزلة والانطواء وتكرار الإجابة رغم تغير السؤال، وقد تظهر لدية بعض أنماط السلوك المنحرف كالتمرد (فوليت إبراهيم، ٢٠٠٥، ١٦)؛(عبلة حنفي عثمان، ٢٠٠١، ٦-٨).

كذلك تظهر عليهم التشوهات الجسمية والتي من أهمها تشوهات العظام والأسنان، ولديهم إعاقة حركية ويتسمون بعدم التوازن الحركي وصعوبة القبض على الأشياء ويتأخر التحكم في الإخراج.

يختلف المعاقين عقلياً عن أقرانهم العاديين في النمو العقلي وهناك العديد من المصطلحات الجديدة التي تعبر عن ذلك كما يصفها Harris, James C(2013). والفروق بين حالات التخلف المتوسط والعاديين كبيرة في مرحلة الطفولة

وما بعدها، ويمكن التمييز بينهم، حيث نجد أن الأطفال المعاقين عقلياً نموهم بطيء جداً وقدراتهم العقلية ضعيفة وحصيلتهم اللغوية بسيطة.

كذلك يكون أداء المعاق عقلياً منخفضاً عن المتوسط في اختبارات الذكاء وضعف القدرة على التركيز والانتباه لفترة طويلة، ضعف الذاكرة وقصور المقدرة على الملاحظة وإدراك العلاقات، قصور الفهم والاستيعاب وتدني المقدرة على التحصيل الدراسي، بطء التعلم، الجمود والتصلب العقلي، تأخر النمو اللغوي وقصور اللغة اللفظية، القصور في تكوين المفاهيم والتفكير المجرد والتخيل والإبداع.

وتأكيداً لما سبق فقد تناولت العديد من الدراسات والأدبيات السابقة موضوع الإعاقة العقلية: مثل دراسة ميم هانيمان، كارين شيلدرز(٢٠١١) والتى استهدفت دور الوالدية الفاعلة فى تنمية السلوك الايجابى لدى الأطفال، و دراسة عبد الرحمن سيد سليمان، السيد أحمد علي الكيلاني (٢٠١٣) التى هدفت إلى تزويد الأمهات بمعلومات حول أسباب الإعاقة العقلية لتحسين مستوى معرفتهم بالأسباب سواء قبل الحمل أو أثناءه وتثقيف الأمهات ولا سيما المتعلمات منهن.

وجاءت دراسة سهام أحمد السلاموني (٢٠١٤) والتي استهدفت العمليات الإرشادية إلى تنمية إيجابية التفاعلات بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والذي من شأنه يلبي حاجات الأطفال من الحب والحنان مما يمكنهم من الاندماج والمشاركة في الأنشطة المختلفة وقد أوضحت الدراسة بضرورة تصميم البرامج الإرشادية التي تتناول التفكير الإيجابي في جميع جوانب احتياجات الآباء.

ثانياً: الأسرة والإرشاد الأسرى:

إن الدور العام للأسرة هو أن تربي الطفل الصغير وتحنو عليه وتنشئه، ويتعلم الطفل في بيئة الأسرية الكفاءات الاجتماعية التي يحتاجها لنجاحه في المجتمع، وحين يكون لدى الأسرة طفل له حاجة خاصة يتأثر جميع أعضائها وينبغي على الأب والأم والأخوة أن يتعلموا أن يواجهوا الضغوط، فالطفل ذو الإعاقة يفرض احتياجات تُجهد قدرة الأسرة على الأداء، ومن المهم أن يشترك جمع أفراد العائلة في رعاية الطفل وإقامة النشاطات والعلاقات معه، حتى يكون باستطاعته أن

يتطور ويتقدم ويقوم برعاية نفسه، وهناك حاجة ضرورة لقيام المرشد بتوجيه وإرشاد الأهل لكيفية التعامل مع الأزمة (ماجدة السيد عبيد، ٢٠١٢).

عندما يتم تشخيص طفل بأن له حاجات خاصة، فإن سلسلة من التغيرات الهامة والتي يمكن ان تحدث داخل الأسرة تتعلق بتقبل الوالدين للطفل، وإدراكهم بأنهم مطالبين بان يبذلوا المزيد من الجهد الإضافي للطفل، وأن يُعلموا أشقاء الطفل بأن أخيهم طفل ذو حاجات خاصة، ويدربونهم على كيفية التعامل مع أخيهم (حسن مصطفى عبد المعطى، السيد عبد الحميد أبو قله، ٢٠١١، ٣٩).

وفى بعض الأحيان يفترض الوالدين ضرورة أن يكون لديهم أطفال أصحاء بدنياً وعقلياً مما يؤثر على أفراد الأسرة ويضعهم أمام مواقف صعبة نوعاً ما، قد تؤدي إلى توتر في العلاقات الأسرية مما يجعل الأسرة تمر بسلسلة من الأزمات التي لم يتوقعها الوالدين أبداً، وغير مهيئين لها، وفى بعض الأحيان نجد إعاقة الطفل تبقى غير معروفة إلى أن يذهب إلى مرحلة ما قبل المدرسة أو المدرسة الابتدائية، عندها تبدأ الفجوة بين قدراته وقدرات الآخرين تزداد، خصوصاً في الجوانب المهارية والتعليمية الأساسية.

وهنا تظهر حاجة الآباء الذين إلى بعض أنواع التدريب والإرشاد، الذي يساعدهم على رعاية أبنائهم المعاقين في المنزل، ويدربهم على الكيفية التي يتعاملون بها معهم، وكذلك معرفة خصائصهم في الجوانب كافة، فلابد أن يتكيف الآباء مع هذا الجو الجديد، الذي أصبح لهم فيه ابن معاق.

فقد أوردت العديد من الدراسات في حدود علم الباحثة حاجة الآباء إلى التعرف على احتياجات أطفالهم المعاقين عقليا، وكيفية التواصل معهم، وما هي أسباب حدوث الإعاقة، وكيفية البحث عن طرق العلاج المناسبة مثل دراسة كل من: Deirdre E. Reilly, Richard P. Hastings, Frances L. Vaughan, Jaci C. Huws (2008),Catherine Wade, Gwynnyth Llewellyn and Jan Matthews(2011)، طلعت أحمد حسن على (٢٠١٥)، E. Andrew Pitchford, Erin Siebert, Jessica Hamm and Joonkoo Yun(2016)، فتيحة سعدى (٢٠١٧) وهكذا يتضح جلياً بان توعية الوالدين وتحسين ثقافتهم تجاه

إعاقة أبنائهم يؤدي إلى إكساب تقبلهم لأطفالهم المعاقين ومن ثم إكسابهم العديد من المهارات اللغوية واجتماعية والاعتماد على الذات وحدوث توافق مع الآخرين. لذا لتأكيد حقوق المعوق كأي إنسان طبيعي في المجتمع لن تتكامل إلا من خلال تقديم خدمات تربوية تثقيفية توعوية للوالدين مع اختلاف مستوياتهم وثقافتهم لتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.

حيث أكدت دراسة سحر عبد المحسن علي حسب النبي (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى إعداد برنامج للإرشاد الأسري فيما يتعلق بتحسين جوانب السلوك التكيفي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وقد كشفت نتائج الدراسة على الإرشاد الأسري المبكر يعمل على تحسين مهارات الأطفال المعاقين السلوكية التكيفية حيث كانوا أكثر من قدرة على الاتصال اللغوي والمهارات الاجتماعية وأكثر قدرة في المجال المعرفي عن أقرانهم في المجموعة الضابطة ممن لم يتعرض آبائهم للبرنامج الإرشادي الأسري.

وقد جاءت دراسة محمد شحاتة مبروك (٢٠١٣) التي تستهدف الإفادة في تعديل أساليب المعاملة السالبة للأمهات نحو أطفالهن المعاقين بشكل دفاعي ببرنامج تدخل مهني وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن برنامج التدخل المهني يؤدى إلى تعديل أسلوب الإهمال لدى الأمهات لأطفالهن المعاقين مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج باستخدام أساليب الواجبات المنزلية والتعليمات الذاتية.

وبقراءة البحوث السابقة لاحظت الباحثتان أنها لم تهتم بإيجاد طريقة توفر الوقت والجهد للآباء مع الابتعاد عن الأساليب التقليدية في الإرشاد والتوعية والتي أصبحت غير كافية لإحداث التغيرات المرجوة منها، ليحاول هذا البحث جاهداً استكمال الهدف من هذه الدراسات وهو توعية وتحسين ثقافة آباء المعاقين عقلياً من أجل تنمية مهاراتهم المختلفة لتفعيل دورهم تجاه أبنائهم المعاقين بالاعتماد على استخدام التكنولوجيا الحديثة حيث أصبحت ذات مستوى عال من التأثير وتسهم في إحداث تغيرات جذرية في معارف ومعلومات الوالدين.

وتمر الأسرة بعدة مراحل عند علمها بوجود طفل من ذوى الإعاقة تبدأ بالصدمة: وهي أول ردة فعل للأسرة عندما ترزق بمولود باحتياجات خاصة. تتميز

هذه الصدمة بمشاعر القلق، الشعور بالذنب، الارتباط، العجز، الغضب، عدم التصديق، الإنكار والقنوط (فقدان الأمل)، ثم الإدراك: قد يشعر الأهل بالخوف أو القلق من عدم قدراتهم على أداء الأدوار المتوقعة منهم بالشكل المناسب، تليها مرحلة الانسحاب الدفاعي: يتجنب الأهل تصديق الواقع المؤلم بالنسبة لهم فبعضهم يسعى لإيجاد سكن داخلي للطفل أو ينقطع عن زيارة الطفل في المستشفى، تليها مرحلة تقبل الحقيقة:في هذه المرحلة يتقبل الأهل الواقع، فقد أدركوا احتياجاته وتفهموا حالته وبذلك بدأوا يسعون لتعلم المزيد من طرق المساعدة والتفاعل أكثر مع البرامج المساندة. هنا يبدأ الأهل في العمل من أجل الطفل وليس أنفسهم ويبدأ البحث الفعلي عن إيجاد فرص تعليمية وطبية وعلاجية وبرامج تدريبية وفرص اجتماعية ومهنية.(فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ٢٠١٣، ٣٥١، ٣٥٢).

ويرى عبد العظيم طه (٢٠٠٦) أن هناك العديد من العوامل التي تسهم في تفاعل الوالدين مع أبنائهم المعاقين مثل العوامل الاجتماعية والشخصية والديموجرافية وأيضاً العوامل الثقافية.

وهذا ما دفع الباحثتين إلى وضع نموذج لكتاب إلكتروني لا يبذل الوالدين جهداً في التعامل معه لتحسين ثقافتهم ومعلوماتهم والعلمية تجاه إعاقة أبناءهم فالوالدية الجيدة تقوم على التفكير الواقعي وتقبل الواقع بمرونة وتطوير ما هو متاح من قدرات أطفالهم وتقوم الباحثين من خلال النموذج المقترح بمساعدة الوالدين على تقبل أطفالهم وتحمل مسئولياتهم والتعايش مع الصعوبات، والتعامل بنوع من الإرادة لإعاقة أبنائهم.

فثقافة الوالدين تجاه إعاقة أبناءهم وإدراكهم لماهيتها وقبولهم للطفل المعاق، كذلك معرفة كيفية التعامل معها بصورة صحيحة، تؤثر إيجابيا على الأطفال وتساعدهم على تطور مهاراتهم المختلفة، وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على ذلك بالرغم من اختلاف البيئات والمناطق التي طبقت فيها مثل: طايل عبد الحافظ الهويدى (٢٠٠٩)؛ Shelley M. C. van der Veek, Vivian Kraaij and Nadia Garnefski (2009)؛ نبيل عتروس (٢٠١٠)؛ طلعت أحمد حسن (٢٠١٥)؛Aesha John and Martha Zapata Roblyer (2017)؛ Hailey

R. Love, Alison L. Zagona, Jennifer A. Kurth and Amanda L. Miller (2017) فالمشاركة الوالدية الفاعلة تساعد على التكيف الايجابي للطفل المعاق وهذا ما أشارت إليه دراسة آمال الفقي (٢٠٠٨) مما يشير إلى الأهمية القصوى في الاهتمام بالوالدين وتمكين الأسرة من القيام بالدور المنوط بها بفاعلية ولن يحدث ذلك إلا بعمل برامج إرشادية وتثقيفية توجه للأسرة جميعاً، فجميع البرامج الإرشادية الأسرية توجه الوالدين وتساعدهم في التفاعل مع أطفالهم من خلال العديد من الفنيات كالمناقشة والمشاركة الجماعية والتي تتمثل في الألعاب بكافة أشكالها.

ويستخدم الإرشاد الأسري مع الآباء والأمهات الذين يشتركون في مشكلات متشابهة، أو يتبعون وسائل تربية خاطئة مع الأولاد، ويعتمد الإرشاد الأسري على أهمية الأسرة كوحدة بالنسبة لنمو الشخصية والتوافق النفسي لدى الفرد (رشاد علي عبد العزيز موسى، وناصر محمد بلجريشي، ٢٠٠٩، ١٢١).

فالإرشاد الأسري عبارة عن مجموعة من التوجهات العلمية المقدمة لأسرة الطفل، وخصوصاً الوالدين بهدف تدريبهم على اكتساب مهارات وخبرات تساعدهم في التعامل مع الطفل إيمانا بأن معظم مشكلات الحياة تظهر من خلال الأسرة ويمكن أن تعالج في إطار الأسرة. (سهيلة بنات، ويوسف مقدادى، ٢٠١٠)

ولقد أكد كل من: أشرف شريت (٢٠١١)؛ أحمد قناوي حامد (٢٠٠٩)؛ Gurcukoc (2009) على أن الإرشاد لا يتم إلا من خلا الأسرة لأنه من غير المعقول أن ننتزع الفرد من نسقه الأسري لنقدم له الخدمات التي يحتاجها، كما أنه في ضوء الأبحاث العلمية فإن الأسرة هي الأسبق في المعاناة مع الأفراد، لذا لابد من تحقيق التكيف الوالدي لدى أولياء أمور.

إن البرامج الإرشادية الوالدية "الأسرية" تهدف إلى تأصيل ونشر الثقافة الوالدية وإلقاء الضوء حول محتواها لتنمية المجتمع وتخفيف التنمية المطلوبة ويهدف الباحثين من خلالها تبصير آباء الأطفال ذوي الإعاقة العملية وتوعيتهم وتحسين ثقافتهم تجاه إعاقة أطفالهم وكيفية تغيير الطفل على مرور السنين وكيفية استقبال نبأ وجود طفل معاق لديهم وما يتبع ذلك من مسئوليات تجاه هذا الطفل، كما يساعدهم

مع إلقاء الضوء بصورة أكثر واقعية ووعي لحقوق أطفالهم التي كفلها لهم الدين والمجتمع.

وترى الباحثتان أن الإرشاد الأسري يعتمد على فكرة تقليل سلوك الآباء غير المرغوب تجاه أبناءهم المعاقين عقلياً، ويتم ذلك من خلال الإرشاد الفردي أو الجماعي في المؤسسات التعليمية، أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة. ولابد أن يدرك الآباء أنه لابد من احترام الطفل الصغير والعطف عليه ورعايته والاهتمام بتنشئته التنشئة السليمة (علي أبو المجد أحمد، ٢٠٠٤، ٩٨– ٩٩).

فبرامج تنمية ثقافة الوالدين كما يراها (Doherty. William, 2009) ستجعل الأسرة أكثر قدرة على تفهم الحاجات المكتسبة للطفل، وكيفية، وأن هذه الحاجات تكتسب بالتعلم والتدريب أو من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية. فبرامج توعية وتثقيف الوالدين ستجعل لديهم القدرة على إشباع حاجة الطفل من الجنسين للحب والتقدير الاجتماعي خصوصاً وأن الطفل ذوي الإعاقة يحتاج وقتاً أطول للتكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، كما يحتاج مدة طويلة للرعاية في طعامه وشرابه ونظافته، ولذلك فهو ينشأ على تصوره بأنه معتمد على الآخرين وفي حاجة ماسة لوجودهم إلى جواره وتتدرج تلك العلاقات من الأم والأب إلى محيط الأسرة ككل ثم دائرة القرابة، في مرحلة تالية (Epley, Pamelah, 2009, 33).

فالآباء الذين لديهم ثقافة ودراية بخصائص أطفالهم واحتياجاتهم سيكونوا قادرين على رعايتهم جيداً ليشعر بالحب والرعاية، والطمأنينة والدفء، فيعمل الآباء على إشباعه نفسياً واجتماعياً (Lyanch, Mc, 2008, 15).

وقد أشارت دراسة نبيل عتروس (٢٠١٠) على التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة علاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الآباء والأمهات وشملت العينة ١٦٨ أسرة واستخدم الباحث الاستبيان وكانت من أبرز النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، في سن ظهرت مجموعة من المشكلات السلوكية كالعدوان والعناد.

وجاءت دراسة نجاح أحمد محمد الدويك (٢٠٠٨) وقد هدفت الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية، وتأثيرها على الأطفال في مرحلة ما قبل

المدرسة طبيعة العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية والذكاء والتحصيل الدراسي للطفل وقد كانت من أبرز النتائج التي توصلت لها وجود علاقة ثلاثية الدعائم بين الذكاء والسياق الاجتماعي والثقافي للفرد وأثبتت أهمية المحيط البيئي الذي يمكن للفرد أن ينجح فيه كذلك أهمية التكيف مع هذا المحيط إذا لزم الأمر.

ويساعد ذلك الطفل المعاق على أن يكون عضواً فعالاً داخل الأسرة ومن ثم داخل المجتمع، وهذا من خلال تأكيد وتعليم وتعريف الأسرة بوظائفها التنموية المتعددة والذي يجعلها تقضي على كل عوامل التصدع والتفكك، والقدرة على احتواء معظم أنشطة الأطفال وتنظيم علاقاتهم بين بعضهم بعضاً، ومن ثم تكون الأسرة ركيزة أساسية في بناء المجتمع (Machety, Down M, 2008, 50).

بناء على ما سبق تستنتج الباحثتان أن الممارسات التربوية الوالدية تتأثر بالمستوى الفكري والثقافي للوالدين، والمستوى الثقافي المتدني بطبيعة الحال يحد من فعالية ممارسات الوالدين الايجابية تجاه أطفالهم، بل يبعدهما عن تقدم المجتمع وتطوره.

وقد لاحظنا أيضاً أن الممارسات التربوية في مجتمعنا تفتقر إلى استراتيجية تربوية مضبوطة الأهداف ويتضح ذلك من خلال السلبيات المتعددة للمشاركة الوالدية في مجتمعنا والتي لا يمكننا تجاهلها في العديد من الجوانب مثل ثقافة الوالدين المتدنية، محدودية كفاءتهم وجهلهم بإعاقة أطفالهم.

نتيجة لما سبق تستخلص الباحثتان أن استمرار ظهور هذه الآفات سيعني بالضرورة تضاعف واتساع قاعدة الممارسات التربوية الخاطئة المتراوحة بين نماذج الممارسة الضعيفة الممزوجة بأساليب كلها إهمال وتسيب وإباحية ونماذج الممارسة الصارمة الممزوجة بأساليب كلها قسوة وتشدد وعقاب. والحقيقة أن استئصال مشكلة الأمية الثقافية للوالدين وما يصاحبه من جهل كسبب رئيسي لمثل هذه الممارسات والانعكاسات السلبية يشكل في اعتقادنا ثاني أكبر تحد يواجه مجتمعنا. ففي القضاء على هذا المشكل بسد منابعه ومحاربة مكوناته بشتى الوسائل والخطط يكمن السبيل الأنجح في توجيه الأوساط والفئات السابقة الذكر نحو ممارسات تربوية مرنة قوامها

التقبل عوض الرفض والاهتمام عوض الإهمال والمرونة مقابل التصلب وخاصةً مع ذوي الاحتياجات الخاصة (عبد العزيز عثمان التويجري، ٢٠٠٧، ٣).

فكلما كانت الأسرة على وعي وثقافة بإعاقة أبنائها كلما كانت قادرة على تقديم المساندة والمساعدة للطفل، وبالتالي تزداد قدرته على التحكم في سلوكه والتفاعل مع بيئته ومجتمعه الأطفال المحيطين به بصورة أكثر إيجابية. ويعتبر الوالدين من أهم الأركان الأساسية في دعم الأطفال ذوي الإعاقة فبدونهم لن يتحقق النجاح وبالتالي لابد من تحسين ثقافتهم ووعيهم ومهاراتهم بإعاقة أطفالهم. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والمؤتمرات التي أشارت إلى أهمية إعداد الآباء وجميع العاملين مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على نحو يجعلهم عاملاً رئيسياً من عوامل فلسفة التربية للجميع (Amjad H. Wyne, Nouf S. Al-Hammad, Christian H. Splieth,2017)، (تقرير اليونسكو، ٢٠١٣).

فالمجتمع الأسري لابد أن يدرك أن الأطفال سواء كانوا عاديين أم معاقين لهم نفس الاحتياجات الإنسانية، فلا يقلل الآباء من قدرها يقدمون لأطفالهم المعاقين بسبب عدم وعيهم وقصور ثقافتهم بإعاقة أطفالهم.

النظريات المرتبطة بالإرشاد الأسرى:

تنوعت نظريات علم الإرشاد النفسي الاجتماعي لإرشاد والدي الأطفال ذوي الإعاقات والمشكلات السلوكية ولكن جميعها تتفاعل مع بعضها البعض.

[١] النظرية المعرفية السلوكية:

يمكن الاستفادة من النظرية المعرفية السلوكية في إرشاد الوالدين من خلال كل من:

أولاً: المستوى المعرفي:ويعنى زيادة وعي وإدراك الوالدين بخصائص وحاجات طفليهما في المراحل المختلفة من النمو وخاصةً مرحلة الطفولة المتأخرة.

ثانياً: المستوى السلوكي: تدريب الوالدين على مهارات التواصل الفعالة (الاستماع والتحدث)، وتدريبهم على طرق التعزيز المناسبة لسلوك طفلهما، وتجاهل بعض الأنماط السلوكية غير المرغوبة (صفاء أحمد محمد، ٢٠٠٩، ١١٧).

وبناء على ما سبق يهدف الإرشاد المعرفي السلوكي لدى والدي الأطفال ذوي المشكلات السلوكية إلى معالجة القصور المعرفي لديهم، فهم يتسمون بنقص كفاءتهم الوالدية والتي تتعلق بالتفاعل والتواصل والمشتركة مع أطفالهم، كما أنهم لا يجيدون مهارات تعزيز السلوك، وعليه يهتم الجانب المعرفي في البرامج بتقديم معلومات عن الإعاقة العقلية ثم تقديم استراتيجيات من خلال العلاج السلوكي لمساعدتهم على التفاعل مع أطفالهم بصورة جيدة.

[٢] نظرية التواصل Communication Theories:

ويؤكد أصحاب هذا المذهب على أن كل أنواع السلوك الإنسانى يعتبر تواصل، ولا يستطيع أي فرد ألا يتواصل مع الآخرين، وأن كل تواصل يتضمن محتوى التواصل بالرسالة أو التقرير Report، ويوصف التواصل بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي قصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل. (جهاد محمود علاء الدين، ٢٠١٠، ٦٨-٩٨)، (Susan Neely-Barnes, J. Carolyn Graff, Maureen Marcenko, and Lisa Weber 2008)

وخلصت الباحثتان إلى أنه يمكن الاستفادة من نظريات التواصل في الإرشاد الوالدي من خلال تزويد خبرة الآباء عن الطفل المعاق وأساليب معاملته والمشكلات التي يتعرض لها في صورة رسالة (كتاب الكتروني إرشادي).

[٣] نظرية التعلم الاجتماعي:

قدمها ألبرت باندورا Bandura، فمعظم السلوك البشري يتم تعلمه من خلال النمذجة وملاحظة الآخرين، فيتشكل لدى المرء فكرة عن كيفية تنفيذ السلوكيات الجديدة، وفي مناسبات لاحقة، تعمل هذه المعلومات المشفرة كدليل للعمل. Kendra (Cherry,2012) ويمكن الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي في إرشاد الوالدين من خلال تدريبهن وإكسابهم سلوكيات إيجابية تساعدهم على التواصل الجيد بأطفالهم المعاقين وعلى حل المشكلات بطريقة مناسبة وفعالة.

فالآباء بدون قصد يدربون أطفالهم المعاقين أساليب مرفوضة لتحقيق أهدافهم، وعلى الرغم من أنهم لا يحققون ما يريدونه نجدهم يزيدون من اضطراب الطفل،ولذلك نجد أن عملية تنشئة الطفل المعوق تشكل مهمة بالغة الصعوبة لمعظم الأسر، فقد كانت مصادر الدعم التي تتلقاها الأسرة قديما من الأهل الجيران، وازدادت الحاجة إلى تدخل المعلم وغيره من المختصين في المجالات الإنسانية والاجتماعية لدعم الأسرة وتزويدها بالخدمات، ولذلك قامت الباحثتان بمحاولة التسهيل على الأسرة من خلال عمل كتاب إلكتروني يسهل استخدامه ويسهل على الآباء التفاعل معه، ويوجههم من خلاله عن كيفية التعامل مع مثل هؤلاء الأطفال وكيف يتم تلبية احتياجاتهم وكيفية تعديل سلوكهم نظراً لأن التكنولوجيا الحديثة أصبحت مستخدمة بشكل كبير، كما أنها ستوفر لهم الوقت والجهد.

والإعاقة العقلية مشكلة متعددة الأبعاد، فلها بعد طبي واجتماعي وتعليمي ونفسي وتأهيلي ومهني، وهذه الأبعاد تتداخل ببعضها مع البعض الآخر، الأمر الذي يجعل منها مشكلة فريدة في نوعها، ولا يستطيع أي مجتمع أن يهمل رعاية هذه الفئة من الأفراد، لأن هناك مبررات اجتماعية وإنسانية لمثل هذه الاتجاهات، بالرغم من ارتفاع تكاليف إعدادهم للحياة. ورعاية المعاقين عقلياً تمثل تحدياً علمياً من جميع الجوانب، فالكشف عن الأسباب والعلل، والتنبؤ بها، والسيطرة عليها، تدخل في نطاق مجموعة من العلوم الطبية والاجتماعية والنفسية، كما أن التعامل معهم ودراسة خصائصهم ورعايتهم يمثل تحدياً للعلوم السلوكية والإنسانية.

ثالثاً: الكتاب الإلكتروني:

ازدادت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العقود الأخيرة وأصبحت تلعب الدور الرئيسي في عملية التعليم والتدريب سواء كان مقدماً للأطفال أو الكبار، حيث تساعد في التغلب على الكثير من العقبات التي تحول دون التعلم المباشر، كما أنها تيسر عملية التواصل الاجتماعي.

ولقد لجأ بعض التربويين لتحسين الإنتاجية التربوية إلى دمج التكنولوجيا وتطوير الأساليب التقليدية، مما أدى إلى ظهور أساليب جديدة ومها على سبيل

المثال التعلم عن بعد الذي يحقق فرص التعليم لجميع فئات المجتمع مهما اختلفت ظروفهم وتعددت احتياجاتهم، وهذا النوع من التعليم يتطلب الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة ووسائلها للتغلب على مشكلة البعد بين المعلم والمتعلم. حيث تهتم تكنولوجيا التعليم بالتطورات التكنولوجية التي يشهدها عصر المعلومات، ويتمثل ذلك الاهتمام في توظيف المستحدثات التكنولوجية مثل الكمبيوتر وبرمجياته في جميع مجالات التعليم بشكل فعال، كما يعزز استخدامه تحقيق أهداف تعليم المستقبل بوظيفة في مواقف تعليمية متنوعة، وربط استخدامه بالواقع في جميع المواد التعليمية، مما يؤدي إلى الارتقاء بالعملية التعليمية وتجويد الممارسات المتنوعة فيها.

ويُعد التوسع في استخدام تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني من الأهداف القومية للتعليم المصري، لذلك تقوم وزارة التربية والتعليم بإدخال مشروع التعليم الإلكتروني E-Learning في المدارس المصرية، وهذا المشروع يعد جزء من المشروع القومي للدولة بإنشاء حكومة إلكترونية E- Corement وذلك لملاحقة ركب التطور في هذا المجال على مستوى العالم، وقد بدأ هذا المشروع بإدخال التعليم الإلكتروني في جميع المراحل التعليمية لكي يسهم في إضافة مواقع تعليمية متميزة على شبكات الإنترنت، والإنترنت بالصوت والصورة، إضافة للمكونات التعليمية المتعددة (منهجية– إثرائية– تقويمية– ترفيهية) التي يتم إدارتها من خلال أنظمة الفصول الافتراضية Vistual Classrooms ويتعامل معها الطلبة من خلال التعليم الذاتي (عبد العزيز طلبة عبد الحميد، ٢٠١٠، ١١–١٣).

وقد أشارت العديد من الأدبيات إلى أهمية التعلم الإلكتروني وجدوى العمل به في مجال تحسين التعلم وأنه لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه. (راجية بن على، ٢٠١١؛ عبد الله آل محيا، ٢٠٠٨؛ حنان حسن علي خليل، ٢٠٠٨؛ حسن حسين زيتون، ٢٠٠٥؛ أحمد عبد الله العلى، ٢٠٠٥). حيث يتسم بالتفاعل ويتيح بيئة تعلم في أي وقت وأي مكان عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وعموماً نستطيع القول أن التعلم الإلكتروني هو عبارة عن طريقة حديثة في التعلم تعمل على استخدام كافة تقنيات الاتصال الحديثة من الكمبيوتر والإنترنت والكتب الإلكترونية سواء كان عن بعد أو في قاعة التعليم. ويمكننا القول أن التعلم الإلكتروني يوفر بيئة تعلم أكثر تركيزاً وشمولاً، وتتضمن كافة الصفات الموجودة في

التعلم التقليدي مع توافر عنصر الحافز وتوفير الوقت والجهد (قدور نويبات، ٢٠١١، ٢٠٧).

نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره:

تعود الجذور الأولى للكتاب الإلكتروني إلى الثمانينات من القرن الماضي بالتزامن مع انتشار الحواسيب وقدرتها الفائقة على تخزين النصوص العملاقة التي تتيح للجهاز الواحد احتواء آلاف العناوين وإمكانية نقلها على اسطوانات مدمجة لتصل إلى آلاف وربما ملايين القراء في مختلف أرجاء العالم عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في أقل وقت ممكن، حيث بدأ الكتاب الإلكتروني يشق طريقه بعد ذلك وينافس بقوة كوسيط لنقل المعارف البشرية (لطيفة الكميشي، ١٤٣١).

ولقد ذكر محمد فريد عزت (٢٠١٢، ٢٨٦) بأنه يعتقد أن أندري فاندام Andree Van Dam هو أول من صاغ مصطلح (كتاب إلكتروني) منذ العام ١٩٦٧ عندما قاد محمد فريد عزت الفريق الذي قام بإنشاء أول نظام للنصوص المتشعبة Hypertext System وهو النظام الذي يعمل مع الحاسبات الكبيرة، وفي السبعينات استخدم نظام آخر هو نظام (استرجاع وتحرير الملفات) من جانب الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة (براون)، ويتسم هذا النظام بديناميكية التسلسل فيما يشبه تماماً أجزاء الفصول في الكتاب. ويعتقد البعض أن اختراع الكتاب الإلكتروني يرجع إلى مايكل هارت Michael Hart في العام (١٩٧١)، حيث أطلق هارت مشروع جوتنبرج Gutenberg Project لتحويل كتب التراث إلى الشكل الإلكتروني (مجدي شلبي، ٢٠٠٩).

فالكتاب الإلكترونى التعليم أصبح من الوسائل الأساسية التي تشغل التربويين المهتمين منهم بمجال تكنولوجيا التعليم، مما أدى إلى القيام بالكثير من الدراسات والأبحاث التي تبحث عن مفهومه وأهدافه ونشأته وخصائصه وأهميته وأنماطه.

ويعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية، وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية، وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية، أو من خلال شبكات الكمبيوتر المتمثلة في الإنترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية (عبد العزيز عبد الحميد، ٢٠١٠، ١٤-١٦).

ويرى عبد الله الموسي وأحمد المبارك (٢٠٠٥، ٢١٩) أنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث.

وأياً كان مفهومه، فقد أضحى واقعاً ملموساً لا يمكن الاستغناء عنه وعن هذه التكنولوجيا الإلكترونية أو تجاهلها، ويعد هذا المدخل من أفضل وأنجح صيغ التعامل مع الوالدين فهو يحقق مزايا أكثر من الطرق التقليدية.

ففي هذا العصر الذي تسيطر فيه المستحدثات التكنولوجية وقنوات الاتصال الإلكترونية على جميع مناحي حياة البشر، هل يمكن للكتاب التقليدي المطبوع على الورق البقاء على هيئته الحالية في المدارس والمكتبات الجماعية؟ وهل يمكن أن تتغير طريقة الدراسة والقراءة إلى طريقة أكثر فاعلية وأكثرها تفاعلية في ظل هذه المستحدثات التكنولوجية (Lareau, 2001, 131).

فالكتاب الإلكتروني يتضمن معلومات متاحة للمتعلم يتم عرضها بطريقة منظمة يمكن استثمارها في المواقف التعليمية، بحيث يجد المتعلم تسجيلات صوتية وصوراً مرئية ثابتة ومتحركة ومشاهد فيديو وجداول ورموز ورسوم ذات أبعاد متعددة، كل ذلك في إطار نص يشتمل على معلومات يساعدهم على اكتساب الخبرات، وهنا تتكامل هذه الوسائط جميعاً أو معظمها مع بعضها البعض بواسطة الحاسب الآلي (الحاسوب) بنظام يكفل للطالب تحقيق الأهداف المرجوة من نظام التعليم بكفاءة وفاعلية (أحمد عبد الله العلي، ٢٠٠٥، ١٣٦).

عرف زكريا بن يحيى (٢٠١١، ١٣٩) الكتاب الإلكتروني بأنه: "برنامج يعتمد على النصوص المكتوبة، بالإضافة إلى مجموعة من العناصر والمثيرات المصورة والمرسومة والمتحركة، ويقدم هذا الكتاب الإلكتروني عن طريق الشبكات، والأقراص المدمجة من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول.

وعرف محمد نعيم (٢٠١١، ٦٤) الكتاب الإلكتروني بأنه: "رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث، وهو بهذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع وسمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق بالإضافة إلى إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات"، أما عبد الحميد بسيوني (٢٠٠٧، ٩) فقد عرف الكتاب الإلكتروني بأنه: "مكافئ إلكتروني أو رقمي للكتاب التقليدي المطبوع على الورق، ويمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد".

وقد عرف مارشال وآخرون Marshall et al. (2001, 41) الكتاب الإلكتروني بأنه: "جهاز منفصل للقراءة يعتمد على مفهوم وشكل المستند الورقي التقليدي، ويعتمد على التفاعل بالقلم الرقمي، وهو يدعم الأنشطة البحثية من خلال استخدام الحواشي والتعليقات التي يضيفها القراء على الكتاب".

بينما عرف أحمد عبد الله العلي (٢٠٠٥، ١٣٥) "مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب يعرض على شاشة الحاسب الآلي (الحاسوب) مرتبطاً ارتباطاً تكنولوجياً بالفيديو التفاعلي، ويتم استخدامه بإيجابية في نظام التعليم عن بعد، ويعتبر الكتاب الإلكتروني مصدراً من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن استثمارها في تنفيذ مناهج ومقررات التعليم عن بعد".

وقد أورد محمد فريد عزت (٢٠١٢، ٢٩١) عدة مسميات للكتاب الإلكتروني منها:

- الكتاب المحوسب أو الحاسوبي Computerized Book.
- الكتاب الرقمي Digital Book.
- الكتاب ذو الوسائط المتعددة Multimedia Book.
- الكتاب الهائل أو الممتد Extended Book.
- الكتاب المنشور على الإنترنت On Line Book.
- الكتاب الافتراضي Virtual Book.
- الكتاب القابل للتحميل Downloaded Book.
- الكتاب العنكبوتي Web Book, Web- Based Book.

وعلى الرغم من تعدد التسميات وكثرتها إلا أن التسمية الأكثر شيوعاً هي "الكتاب الإلكتروني Electronic Book, E- Book".

مما سبق يتضح أن:

- الكتاب الإلكتروني (المحوسب) يتكون من الوسائط المتعددة المتمثلة في النصوص والصور الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو.
- الكتب الإلكترونية منها ما هو تفاعلي، ومنها ما هو غير تفاعلي يقتصر على عرض المعلومات دون وجود أي تفاعل وبصورة مشابهة للكتاب الورقي التقليدي.
- لقراءة الكتاب الإلكتروني لابد من استخدام جهاز الحاسوب المكتبي أو المحمول أو اللوحي، كما يمكن استخدام الهواتف المحمولة الحديثة.
- يمكن نشر الكتب الإلكترونية على شبكة الإنترنت مما يتيح سهولة تناولها وإمكانية استيراد الكتب الإلكترونية من الأماكن البعيدة.
- لا يشترط أن يكون للكتاب الإلكتروني نظير مطبوع على الورق.

وبإستقراء ما سبق ترى الباحثتان أن الكتاب الإلكتروني عبارة عن: "تحويل للكتاب الورقي المطبوع من صورته التقليدية القديمة إلى الصورة الإلكترونية الحديثة، بحيث تتمتع صفحاته بوجود إمكانية التفاعل مع المادة التدريبية من خلال التحكم في محتويات الكتاب من نصوص وصور، بما يتناسب مع قدرات المتدرب وإمكانياته".

٣) أشكال الكتاب الإلكتروني وطرق قراءتها:

تعمل جميع الكتب الإلكترونية بنفس الطريقة على الرغم من اختلاف المظهر والإمكانات، فهي تنجز باستخدام برامج الحاسوب أو المواقع المخصصة لذلك، ويتم تسويق أغلبيتها عن طريق الإنترنت من خلال متاجر الكتب الإلكترونية (عبد الحميد بسيوني، ٢٠٠٧، ٢٠).

أ- الكتب المحوسبة النصية:

يحتوي الكتاب الإلكتروني على عدد كبير جداً من الكلمات التي تتجمع مع بعضها البعض لتكون فقرات هذا الكتاب، ولا يشترك مع النص أي نوع آخر من الوسائط المتعددة في مكونات الكتاب، كما يحتوي على محرك بحث يتم فيه البحث

عن الموضوعات وفقاً للكلمات المفتاحية الدالة عليها. ويمكن قراءة الكتاب النصي الإلكتروني باستخدام جهاز قارئ للكتب الإلكترونية E-Book Reader Device.

ب- الكتب المحوسبة النصية المصورة:

يتكون الكتاب المحوسب النصي المصور من نص وصور ثابتة ورسوم تخطيطية وهذه المكونات جامدة وغير تفاعلية، ويتشابه الكتاب المحوسب النصي في مكوناته مع الكتاب الورقي التقليدي إلا أنه يتميز بوجود الفهارس وخدمة البحث.

ج- الكتب الإلكترونية التفاعلية:

يتكون الكتاب الإلكتروني التفاعلي من عدة صفحات مجسمة يمكن للطالب تقليبها واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي، وتحتوي كل صفحة على مجموعة من الوسائط المتعددة (نص، أصوات، صور، ورسومات، مقاطع فيديو)، ويمكن للمتعلم التفاعل مع الوسائط المتعددة في كل صفحة من خلال مشاهدة عدد من الصور ومقاطع الفيديو، والاستماع إلى الأصوات المخزنة المرتبطة بالموضوع، كما يمكن للمستخدم إضافة التعليقات والملاحظات على هوامش الكتاب.

٤) مميزات الكتاب الإلكتروني التفاعلي:

ذكر كل من مجدي شلبي (٢٠٠٩)،محمد السيد علي (٢٠٠٩، ٣٩-٥٨). أحمد عبد الله العلي (٢٠٠٥، ١٣٧)، وعبد الحميد بسيوني (٢٠٠٧، ١٠-١٢)، ودلال استيتة وعمر سرحان (٢٠٠٨، ٢٢٠-٢٢٢)، ولطيفة الكميشي (١٤٣١هـ، ٩٧) عدداً من مميزات الكتاب التفاعلي على المحوسب، وهي:

- يقدم الكتاب التفاعلي المحوسب المعلومات بطريقة تشابه الواقع المحسوس المشاهد.
- سهولة الوصول إلى محتوياته باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو بواسطة الهواتف النقالة الحديثة.
- سهولة نقله وتحميله بين الأجهزة المتنوعة.
- يمكن أن يحتوي على وسائط متعددة Multimedia مثل الصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية المتنوعة وغيرها.

- إمكانية ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات حيث يمكن فتح المرجع الأصلي.
- توفير الحيز المكاني، حيث يمكن تخزين آلاف الكتب على جهاز حاسوب واحد.
- ضمان عدم نفاذ نسخ الكتاب من سوق النشر، فهي متاحة دائماً على الإنترنت.
- إتاحة الفرصة أمام المؤلف لنشر كتابه بنفسه.
- الكتاب الإلكتروني يتيح التفاعل المباشر بين الكتاب والقارئ.
- إمكانية تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها في الكتاب الإلكتروني.
- التوزيع العالمي للكتاب الإلكتروني دون الحاجة للبحث في حقوق الطبع والتوزيع بكل دولة.
- انخفاض تكاليف نشر الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب المطبوع لعدم وجود تكاليف طباعة أوراق، ولعدم وجود الوسطاء التجاريين الذين يأخذون الأرباح والتي تكون على حساب القارئ.

وبما أن الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تستقبل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفر له الرعاية الأسرية المتوافقة مع احتياجاته وتساعدة على تنمية مهاراته اللغوية والاجتماعية والرعاية الذاتية كما أشار كل من: Nelson R., Scott A., Michael H. (2005)، Cavkaytoar (2007)،طايل عبد الحافظ(٢٠٠٩). ورغبة من الباحثتين في إرشادهم وتثقيفهم لمساعدتهم على تنمية قدرات أطفالهم إلى أقصى حد ممكن.فقد سعت الباحثتان إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة أسر هؤلاء الفئة من الأطفال كمحاولة لتقديم المساعدة لهم وتقديم كتاب إلكتروني يحتوي على مجموعة من المعلومات التي تساعدهم في التعرف على مفهوم الإعاقة العقلية، وكيفية الحكم على الطفل إذا كانت لديه إعاقة أم لا، وأيضاً التعرف على درجات الإعاقة وأسبابها الرئيسية وكيفية الاكتشاف المبكر وما الذي يجب أن نفعله تجاه الطفل المعاق، وبرامج العلاج المبكر، وما الذي يجب أن نفعله تجاه الطفل المعاق، وبرامج لعلاج بعض المشكلات التي يتعرض لها هؤلاء الفئة من الأطفال.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تتناول الباحثتان عرضاً للإجراءات المنهجية التي اتخذت في سبيل إجراء هذه الدراسة في صورة علمية وخطوات مضبوطة، ودقة في الوصف ومنطق في التفسير، وعمق في التحليل الكمي المنضبط، اهتداء بإطار نظري متكامل ومفاهيم محددة وشاملة لا لبث فيها، انتهاء باستخلاصات منطقية واستدلالات موضوعية.

أولا: منهج وأسلوب الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية في منهجها على الأسلوب الوصفي، للتعرف على ثقافة الوالدين تجاه الإعاقة العقلية.

ثانيا: عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على البيانات المتحصل عليها من المواقع الالكترونية التي يتردد عليها الوالدين على الشبكة العنكبوتية، قوامها ٢٣٥ مفردة، وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

ثالثا: أداه الدراسة:

سبقت الإشارة إلى استخدام الأسلوب الإحصائي في منهجية الدراسة الحالية كأسلوب مناسب للبحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد في تحليلها على البيانات الميدانية، ويتم جمعها من عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وفى ضوء الأهداف العامة والأهداف الفرعية المشار إليها، تم إعداد أداه البحث لجمع البيانات بحيث تغطى جوانب الدراسة بما يحقق أهدافها، لذلك تعد استمارة الاستبيان من أكثر الأدوات ملائمة مع طبيعة الدراسة الحالية، وذلك عن طريق المراسلة أفراد مع عينة الدراسة. وللوصول إلى الشكل النهائي للاستمارة، فقد تم تصميمها من خلال عدة مراحل:

١- التصميم الأولى للاستمارة:

في الخطوة الأولى من مرحلة التصميم الأولى للاستمارة تم وضع المحاور الأساسية لها، والتي تعكس بعض القضايا العامة المرتبطة بمشكلة الدراسة والتي يمكن أن تحقق الأهداف والتساؤلات، بحيث يحتوى كل محور على عدد من الأسئلة

التي يشير كل منها إلى جانب من مضمون ذلك المحور، وقد بلغ عدد تلك العبارات(٧٢)عبارة.

٢- تجربة استمارة البحث:

من الخطوات المهمة في إعداد أدوات البحث هو تجربتها على عينة عمدية محدودة من الأفراد، فقد تم تجربة الاستمارة على عينة مكونة من ٣٥ من السادة أولياء الأمور، وتأتى هذه الخطوة بهدف الكشف عن مدى فهم واستيعاب الوالدين لأسئلة الاستمارة، والوصول لأفضل الصياغات اللفظية لأسئلتها، وإضافة بدائل جديدة لاستجابات بعض الأسئلة، هذا وصولاً إلى إعداد أدوات تتمتع بمصداقية عالية وتعبر عن الواقع الفعلي لمشكلة البحث.

أولاً: الصدق: اعتمد الباحثتان في حساب الصدق على ما يلي:

أ- الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

قبل وضع الاستمارة في صيغتها وشكلها النهائي تم عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين وذوى الخبرة في مجال موضوع البحث، حيث كانت لهم آراء ايجابية عديدة تم الاستفادة منها في وضع الاستمارة في شكلها النهائي، سواء كان ذلك على مستوى الشكل أو المضمون، وتم مناقشتها والأخذ بأغلبيتها في الاعتبار، ثم وضع الاستمارة في صورتها النهائية.

ب-الاتساق الداخلي للمفردات:

قامت الباحثتان بالتحقق من اتساق الاستبيان داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاستبيان ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان، وذلك بعد تطبيق استمارة الاستبيان في صورتها الأولية (٦٧ عبارة) على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (٣٥) من الآباء والأمهات حيث تم اختيارهم بصورة عشوائية، كما هو موضح بجدول رقم (٢) والذي يمثل الثقافة العلمية للوالدين تجاه الإعاقة العقلية وقد كانت الدرجة ٠,٧٣٥** وهى دالة عند مستوى ٠.٠١، وجدول رقم (٣) والذي يمثل ثقافة الوالدين تجاه مهارات الطفل

المعاق الاجتماعية واللغوية وقد كانت النتيجة ٠,٧١٤** وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١

جدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته المفردة (ن= ٣٥)

ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية									
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٧١**	٢	٠,٦٧٢**	٣	٠,٥٩٢**	٤	٠,٦٣٣**	٥	٠,٥٤٧**
٦	٠,٥٦٦**	٧	٠,٥٨٢**	٨	٠,٤٦٨**	٩	٠,٤٩٤**	١٠	٠,٥٨٢**
١١	٠,٦٦٥**	١٢	٠,٧٧٣**	١٣	٠,٧١٨**	١٤	٠,٧١٢**	١٥	٠,٦٦٤**
١٦	٠,٦٧٨**	١٧	٠,٥٧٥**	١٨	٠,٦٦٥**	١٩	٠,٥٩٦**	٢٠	٠,٦٤٧**
٢١	٠,٥٤٨**	٢٢	٠,٤٧٩**	٢٣	٠,٧٣٦**	٢٤	٠,٧١٥**	٢٥	٠,٧٢٨**
٢٦	٠,٦٩٨**	٢٧	٠,٥٧٤**	٢٨	٠,٦٦١**	٢٩	٠,٥٩١**	٣٠	٠,٦٨١**
٣١	٠,٥٧٣**	٣٢	٠,٦٥٢**	٣٣	٠,٥٧٨**	٣٤	٠,٤٩٧**	٣٥	٠,٥٨٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته المفردة (ن= ٣٥)

ثقافة الوالدين تجاه مهارات الطفل المعاق الاجتماعية واللغوية									
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
٣٦	٠,٥٤٤**	٣٧	٠,٦٧٥**	٣٨	٠,٦٨١**	٣٩	٠,٧١٣**	٤٠	٠,٦٤١**
٤١	٠,٦١٦**	٤٢	٠,٦٤٢**	٤٣	٠,٥٦٢**	٤٤	٠,٥٩٢**	٤٥	٠,٥٥٩**
٤٦	٠,٦٢٣**	٤٧	٠,٧٣٥**	٤٨	٠,٧٠٤**	٤٩	٠,٦٦٢**	٥٠	٠,٥٦٨**
٥١	٠,٦٧١**	٥٢	٠,٦٣٥**	٥٣	٠,٧١١**	٥٤	٠,٦٩١**	٥٥	٠,٦٥٢**
٥٦	٠,٦٢٨**	٥٧	٠,٥٧١**	٥٨	٠,٦٨٦**	٥٩	٠,٧١٨**	٦٠	٠,٧١٤**
٦١	٠,٦٧٢**	٦٢	٠,٦٧٥**	٦٣	٠,٥٦٤**	٦٤	٠,٦٩٠**	٦٥	٠,٦٨٢**
٦٦	٠,٦٦٣**	٦٧	٠,٦٩١**						

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان (ن= ٣٥)

البعد	معامل الارتباط
ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية.	٠,٧٣٥**
ثقافة الوالدين تجاه مهارات الطفل المعاق الاجتماعية واللغوية.	٠,٧١٤**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ج-الصدق التمييزي:

قامت الباحثتان باستخدام اختبار "مان ويتنى" Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على الاستبيان، كما هو موضح في جدول رقم (٤).

جدول (٥)

يوضح دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأدنى	٨	٤.٠٠	٣٢.٠٠	- ٣.٣٤١	دال عند مستوى ٠.٠١
الارباعى الأعلى	٨	١١.٠٠	٨٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z =- ٣.٣٤١) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على الاستبيان، وهذا يؤكد قدرة الاستبيان على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق استمارة الاستبيان، ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (٢) لمجموع الرتب.

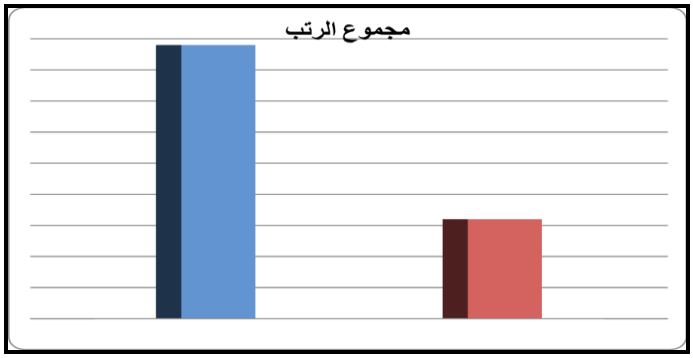

شكل (٢)

دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى

ثانياً: الثبات: اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على ما يلي:

أ- طريقة إعادة الاختبار: قامت الباحثتان باستخدام طريقة إعادة الاختبار لحساب معامل ثبات استمارة الاستبيان بعد التطبيق الثاني الذي قامت به لاستمارة الاستبيان، بفاصل زمني أسبوعين عن التطبيق الأول الذي ذكرته في تجريب استمارة البحث، وجدول (٦) يوضح معاملات ثبات استمارة الاستبيان بطريقة إعادة الاختبار.

جدول (٦)

يوضح معاملات ثبات الاستبيان بطريقة إعادة الاختبار

الاستبيان	معامل الثبات
ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية	٠,٨٤٥**
ثقافة الوالدين تجاه مهارات الطفل المعاق الاجتماعية واللغوية	٠,٨٣٥**
الاستبيان ككل	٠,٨٦٢**

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (٧) يوضح معاملات ثبات الاستبيان.

جدول (٧)

يوضح معاملات ثبات الاستبيان بطريقة إعادة الاختبار

الاستبيان	معامل الثبات
ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية.	٠,٨١٢
ثقافة الوالدين تجاه مهارات الطفل المعاق الاجتماعية واللغوية	٠,٨٠٧
الاستبيان ككل	٠,٨٣٦

مما سبق يتضح أن معاملات ثبات استمارة الاستبيان بالطرق السابقة المختلفة هي معاملات مرضية وهذا يدل على أن الاستبيان صالح للتطبيق.

خامساً: نتائج الدراسة:

بالنسبة للسؤال الأول والثانى تم الإجابة عليهم من خلال استعراض الإطار النظرى للدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

الذي ينص على: "ما واقع ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية؟".

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثتان برصد استجابات عينة الدراسة من الآباء والأمهات، ثم حساب قيمة كا٢ والوزن النسبي ومستوى الدلالة للبعد الأول: ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية.

جدول (٨)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية والوزن النسبي (ن= ٢٣٥)

العبارات	موافق		غير متأكد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة
	ت	%	ت	%	ت	%		
١	١٦٥	%٧٠,٢	٦٠	%٢٥,٥	١٠	%٤,٣	٢,٦٦	موافق
٢	٥٠	%٢١,٣	١٥٥	%٦٦,٠	٣٠	%١٢,٨	٢,٠٩	غير متأكد
٣	١٠٠	%٤٢,٦	١١٠	%٤٦,٨	٢٥	%١٠,٦	٢,٣٢	غير متأكد
٤	٢٠٠	%٨٥,١	٢٥	%١٠,٦	١٠	%٤,٣	٢,٨١	موافق
٥	١٥٠	%٦٣,٨	٤٠	%١٧,٠	٤٥	%١٩,١	٢,٤٥	موافق
٦	١٦٠	%٦٨,١	٤٠	%١٧,٠	٣٥	%١٤,٩	٢,٥٣	موافق
٧	١٥٠	%٦٣,٨	٧٠	%٢٩,٨	١٥	%٦,٤	٢,٥٧	موافق
٨	٦٥	%٢٧,٧	١٥٠	%٦٣,٨	٢٠	%٨,٥	٢,١٩	غير متأكد
٩	٣٠	%١٢,٨	٧٠	%٢٩,٨	١٣٥	%٥٧,٤	١,٥٥	غير متأكد
١٠	١٠	%٤,٣	٣٠	%١٢,٨	١٩٥	%٨٣,٠	١,٢١	غير موافق
١١	١١٠	%٤٦,٨	٨٠	%٣٤,٠	٣٥	%١٤,٩	٢,٢٣	موافق
١٢	٣٠	%١٢,٨	٧٠	%٢٩,٨	١٣٥	%٥٧,٤	١,٥٥	غير موافق
١٣	٣٥	%١٤,٩	١٠٠	%٤٢,٦	١٠٠	%٤٢,٦	١,٧٢	غير متأكد

وتشير نتائج هذا البعد لموضوع ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية وبسؤال عينة الدراسة والذي تشير إليه النتائج الواردة بالجدول السابق حيث أشار ١٦٥ من الآباء معرفتهم بنظرة المجتمعات المختلفة للإعاقة العقلية بنسبة ٧٢.٢، بينما اتضح أن ٢١.٣ فقط من الآباء لديهم معلومات حول مراحل رعاية المعاقين عقليا، اتضح أن ٤٢.٦ فقط بعرفون كيفية تهيئة الظروف التعليمية لأبنائهم، ويساعد الآباء أبناءهم على الاندماج المجتمعي بنسبة ٦٣.٨ بينما ١٩.١ لا يقومون بذلك، وأكد الآباء أنهم يعرفون مفهوم الإعاقة العقلية بنسبة ٦٨.١ بصورة جيدة، ويعرفون تقسيم الأسباب وراء حدوث الإعاقة العقلية بنسبة ٦٣.٨، بينما أشاروا إلى عدم معرفتهم بأسباب الإعاقة العقلية قبل الولادة حيث أشار ٢٧.٧ فقط

أنهم يعرفونها بينما أكد باقي أفراد العينة عدم معرفتهم وأنهم غير متأكدين، وقد تأكدت الباحثتان من عدم وجود معارف واضحة لدى الوالدين عن الإعاقة العقلية من استجاباتهم الضعيفة حول أسباب حدوث الإعاقة أثناء الولادة وبعد الولادة وكانت على التوالي بنسبة ١٢.٨، ٤.٣ فقط، بينما اظهر ٤٦.٨ من أفراد عينة الدراسة معرفتهم بخطورة نقص الأكسجين مما يعرض الطفل للإعاقة العقلية، ١٢.٨ فقط يعلمون أن تسمم الجنين يؤدى للإعاقة، ١٤.٩ يعلمون أن الحصبة والحمى الشوكية تؤدى لإصابة الطفل بالإعاقة العقلية.

جدول (٩)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه الإعاقة العقلية والوزن النسبي (ن= ٢٣٥)

العبارات	موافق		غير متأكد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة
	ت	%	ت	%	ت	%		
١٤	١٥٠	%٦٣,٨	٥٠	%٢١,٣	٣٥	%١٤,٩	٢,٤٩	غير متأكد
١٥	٦٠	%٢٥,٥	١٤٠	%٥٩,٦	٣٥	%١٤,٩	٢,١١	غير متأكد
١٦	٧٠	%٢٩,٨	١٢٠	%٥١,١	٤٥	%١٩,١	٢,١١	غير متأكد
١٧	٤٠	%١٧,٠	٩٥	%٤٠,٤	١٠٠	%٤٢,٦	١,٧٤	غير متأكد
١٨	١٢٠	%٥١,١	٥٠	%٢١,٣	٦٥	%٢٧,٧	٢,٢٣	غير متأكد
١٩	١٧٠	%٧٢,٣	٢٥	%١٠,٦	٤٠	%١٧,٠	٢,٥٥	موافق
٢٠	٧٠	%٢٩,٨	١٢٥	%٥٣,٢	٤٠	%١٧,٠	٢,١٣	غير متأكد
٢١	٢٥	%١٠,٦	١٠٠	%٤٢,٦	١١٠	%٤٦,٨	١,٦٤	غير متأكد
٢٢	٧٠	%٢٩,٨	١٢٠	%٥١,١	٤٥	%١٩,١	٢,١١	غير متأكد
٢٣	٦٥	%٢٧,٧	١٣٠	%٥٥,٣	٤٠	%١٧,٠	٢,١١	غير متأكد
٢٤	٢٠٠	%٨٥,١	٣٥	%١٤,٩	٠	%٠,٠	٢,٨٥	موافق
٢٥	١٠٠	%٤٢,٦	١٠٠	%٤٢,٦	٣٥	%١٤,٩	٢,٢٨	غير متأكد
٢٦	٦٠	%٢٥,٥	١٢٠	%٥١,١	٥٥	%٢٣,٤	٢,٠٢	غير متأكد
٢٧	٩٨	%٤١,٧	١٠٠	%٤٢,٦	٣٧	%٣٨,٠	٢,٢٦	غير متأكد
٢٨	٩٥	%٤٠,٤	١١٥	%٤٨,٩	٢٥	%١١,٠	٢,٣٠	غير متأكد
٢٩	٦٠	%٢٥,٥	١٢٠	%٥١,١	٥٥	%٢٣,٤	٢,٠٢	غير متأكد
٣٠	٢٠	%٨,٥	١٠٠	%٤٢,٦	١١٥	%٤٨,٩	١,٦٠	غير متأكد
٣١	٤٠	%١٧,٠	٨٠	%٣٤,٠	١١٥	%٤٨,٩	١,٦٨	غير متأكد
٣٢	٣٠	%١٢,٨	٨٠	%٣٤,٠	١٢٥	%٥٣,٢	١,٦٠	غير متأكد
٣٣	٣٥	%٤٢,٦	١٠٠	%٤٢,٦	١٠٠	%٤٢,٦	١,٧٢	غير متأكد
٣٤	٥٠	%٢١,٣	١٠٠	%٤٢,٦	٨٥	%٣٦,٢	١,٨٥	غير متأكد
٣٥	١٢٠	%٥١,١	٥٠	%٢١,٣	٦٥	%٢٧,٧	٢,٢٣	غير متأكد

***دال عند مستوى ٠,٠٠١**

كما أشارت أيضا النتائج كما هو موضح بالجدول السابق إلى ان٦٣.٨ من آباء الأطفال ذوى الإعاقة العقلية يعلمون أن التطعيمات ضد الأمراض تقي من حدوث الإعاقة، ٥٩.٦ يرون أن ثقافة الآباء والأمهات قبل الحمل تقي من حدوث الإعاقة، في حين يهتم ٢٩.٨ فقط بالنواحي الإيجابية للطفل، و٨٣% لا يعلمون نسبة ذكاء طفلهم، بينما ٥١,١% يعلمون ماهية الخصائص الجسمية للطفل، ويحرص ٧٢,٣% على تنمية الخصائص الاجتماعية للطفل، ويشير٥٣,٢% أنهم غير متأكدين من شعورهم بالسعادة عندما يتعاونون مع الآخر، بينما يشعر ٢٩,٨% فقط بأن الألعاب الرياضية مهمة لبناء شخصية الطفل، وتؤكد أيضا النتائج كما هو موضح بالجدول السابق أن الآباء غير متأكدين بنسبة ٤٢,٦% على أن الفنون البصرية تساعد على نمو الطفل إدراكياً.، وحوالى٢٩,٨% يعرفون نسبة ذكاء الأطفال القابلين للتعلم، ٢٧.٧% يعرفون نسبة ذكاء الأطفال القابلين للتدريب، بينما ٨٥.١ يعرفون نسبة ذكاء الأطفال المحتاجون للرعاية والحماية.وبقراءة النسب المرتبطة بمعرف الوالدين تجاه الإعاقة العقلية وأسبابها المختلفة نلاحظ وجود ضعف شديد في معارفهم العلمية تجاه إعاقة أبناءهم مما يستوجب ضرورة تقديم توعية لزيادة وعى الآباءوتتفق النتائج السابقة مع ما توصل اليه العديد من الباحثين الذين يعتقدون ان قصور معارف الوالدين يظهر بصورة واضحة فى كافة المجتمعات ولابد من التصدى لهذه المعلومات المتدنية مثل (Smith, D. and Tyler, N,2010)،(السيد عبد النبى السيد، ٢٠٠٤)، (نجاح أحمد محمد الدويك، ٢٠٠٨)، (بتول خليفة، ٢٠٠٧).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

الذي ينص على: " ما واقع ثقافة الوالدين تجاه مهارات الطفل المعاق الاجتماعية واللغوية؟".

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثتان برصد استجابات عينة الدراسة من الآباء والأمهات، ثم حساب التكرارات والوزن النسبي ومستوى الدلالة للبعد الثانى: ثقافة الوالدين تجاه مهارات الطفل المعاق الاجتماعية واللغوية.

جدول (١٠)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول ثقافة الوالدين تجاه مهارات الطفل المعاق الاجتماعية واللغوية والوزن النسبي

(ن= ٢٣٥)

العبارات	موافق		غير متأكد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة
	ت	%	ت	%	ت	%		
٣٦	١٣٠	%٥٥,٣	٧٠	%٢٩,٨	٣٥	%١٤,٩	٢,٤٠	غير متأكد
٣٧	٥٠	%٢١,٣	١١٠	%٤٦,٨	٧٥	%٣١,٩	١,٨٩	غير متأكد
٣٨	٦٠	%١٣,٠	٣٠	%١٢,٨	١٤٥	%٦١,٧	١,٦٤	غير متأكد
٣٩	٥٠	%٢١,٣	٦٠	%٢٥,٥	١٢٥	%٥٣,٢	١,٦٨	غير متأكد
٤٠	٢٠	%٨,٥	٢٥	%١٠,٦	١٩٠	%٨٠,٩	١,٢٨	غير موافق
٤١	٢٠	%٨,٥	١٥	%٤٤,٠	٢٠٠	%٤١,٠	١,٢٣	غير موافق
٤٢	٣٠	%١٢,٨	١٥	%٣٤,٠	١٩٠	%٨٠,٩	١,٣٢	غير موافق
٤٣	١٠٠	%٤٢,٦	٧٠	%٢٩,٨	٦٥	%٢٧,٧	٢,١٥	غير متأكد
٤٤	٥٠	%٢١,٣	١٠٠	%٤٢,٦	٨٥	%٣٦,٢	١,٨٥	غير متأكد
٤٥	١٠٠	%٤٢,٦	١٠٠	%٤٢,٦	٣٥	%١٤,٩	٢,٢٨	غير متأكد
٤٦	١٥٠	%٦٢,٨	٥٠	%٢١,٣	٣٥	%١٤,٩	٢,٤٩	غير متأكد
٤٧	١٦٠	%٦٨,١	٤٠	%١٧,٠	٣٥	%١٤,٩	٢,٥٣	موافق
٤٨	١٢٠	%٥١,١	٨٠	%٣٤,٠	٣٥	%١٤,٩	٢,٣٦	غير متأكد
٤٩	١٦٠	%٦٨,١	٧٠	%٢٩,٨	٥	%٢,١	٢,٦٦	موافق
٥٠	١٦٠	%٦٨,١	٧٥	%٣١,٩	٠	%٠,٠	٢,٦٨	موافق
٥١	٢٠٠	%٨٥,١	١٠	%٤,٣	٢٥	%١٠,٦	٢,٧٤	موافق
٥٢	٢٠٠	%٨٥,١	٣٠	%١٢,٨	٥	%٢,١	٢,٨٣	موافق
٥٣	٢٣٥	%١٠٠,٠	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٣,٠٠	موافق
٥٤	١٠٠	%٤٢,٦	٥٠	%٢١,٣	٨٥	%٣٦,٢	٢,٠٦	غير متأكد
٥٥	٨٠	%٣٤,٠	٨٠	%٣٤,٠	٧٥	%٣١,٩	٢,٠٢	غير متأكد
٥٦	١٠٠	%٤٢,٦	١٠٠	%٤٢,٦	٣٥	%١٤,٩	٢,٢٨	غير متأكد
٥٧	١٠٠	%٤٢,٦	١٠٠	%٤٢,٦	٣٥	%١٤,٩	٢,٢٨	غير متأكد
٥٨	١٥٠	%٦٣,٨	٥٠	%٢١,٣	٣٥	%١٤,٩	٢,٤٩	غير متأكد
٥٩	١٥٠	%٦٣,٨	٥٠	%٢١,٣	٣٥	%١٤,٩	٢,٤٩	غير متأكد

أشارت غالبية أفراد عينة الدراسة أنهم يتواصلون بصريا مع المحيطين بهم بنسبة ٥٥,٣%، بينما ٢٩,٨% غير متأكدين من ذلك، أكد ١٤,٩% أن أبناؤهم لا يتواصلون بصريا مع المحيطين بهم.

وأشار أيضا ٢١,٣% أن الأطفال يصافحون الزملاء والأصدقاء دون أن يطلبوا منهم ذلك، بينما أشار٤٦,٨% عدم تأكدهم من ذلك، بينما لا يوافق ٣١,٩% على ذلك.

أشارت نتائج الدراسة أن ١٣% من الأطفال يشكرون من يقدم لهم المساعدة، ويساعدون من يحتاج إليهم بنسبة ٢١.٣، بينما يتصل الأطفال المعاقين بالزملاء أو الأقارب عند المرض ولديهم العديد من الأصدقاء بنسبة ٨.٥%، وينفذون الأوامر المطلوبة منهم بنسبة ١٢.٨%، حوالي ٤٢.٦% من الأطفال المعاقين عقليا ينصتون لحديث الآخرين، كما يفهمون وينفذون التعليمات المكونة من عده خطوات بنسبة ٢١.٣٠% وهى نسبة ضعيفة تتطلب إلى توعية الآباء عن طرق وأساليب تنمية مهارات الأطفال المختلفة. وحوالي ٤٢.٦% يقوم بسلوكيات مقبولة أثناء التواجد في الأماكن العامة، ٦٢.٨% يقبل النقد والتوجيه من المحيطين به.

أثبتت أيضا نتائج الدراسة أن ٦٨,١% يشارك في الأحاديث العائلية أثناء التجمعات ٥١.١% يهتم بحضور المناسبات الخاصة بالأصدقاء والأقارب، بينما أشارت النتائج ٦٨.١ من الآباء يتركون الأطفال يستخدمون النقود، مما ساعد الأطفال في التعرف على الفرق بين فئات العملة المختلفة (جنيه- خمسة- عشره) بنسبة ٦٨.١.

ومما سبق نلاحظ رغبة الآباء في تقديم المساعدة لأبنائهم، كما نلاحظ تنمى قدرة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية على التكيف الايجابي وعلى نمو المهارات الاجتماعية بصورة جيدة مما دفع الباحثتان إلى البحث عن الطريق الأفضل والأيسر للآباء لتقديم التوعية ولتنمية ثقافتهم العلمية تجاه الإعاقة العقلية وهذا ما أشار إليه كل من: (Smith D.،2007)؛(Reed, V.، 2005)؛(Shelley M. C. van der Veek, Vivian Kraaij and Nadia Garnefski,2009).

جدول (١١)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول ثقافة الوالدين تجاه مهارات الطفل المعاق الاجتماعية واللغوية والوزن النسبي

(ن= ٢٣٥)

العبارات	موافق		غير متأكد		غير موافق		الوزن النسبي	الاستجابة
	ت	%	ت	%	ت	%		
٦٠	١٠٠	%٤٢,٦	١٠٠	%٤٢,٦	٣٥	%١٤,٩	٢,٢٨	غير متأكد
٦١	٥٠	%٢١,٣	٥٠	%٢١,٣	١٣٥	%٥٧,٤	١,٦٤	غير متأكد
٦٢	١٥٠	%٦٣,٨	٨٥	%٣٦,٢	٠	%٠,٠	٢,٦٤	موافق
٦٣	٣٥	%١٤,٩	٥٠	%٢١,٣	١٥٠	%٦٣,٨	١,٥٢	غير متأكد
٦٤	١٠٠	%٤٢,٦	٥٠	%٢١,٣	٨٥	%٣٦,٢	٢,٠٦	غير متأكد
٦٥	١٠٠	%٤٢,٦	١٠٠	%٤٢,٦	٣٥	%١٤,٩	٢,٢٨	غير متأكد
٦٦	١٠٠	%٤٢,٠	١٠٠	%٤٢,٦	٣٥	%١٤,٩	٢,٢٨	غير متأكد
٦٧	٠	%٠,٠	٣٥	%١٤,٩	٢٠٠	%٨٥,١	١,١٩	غير موافق
الكل	٦٣١٣	%٤٠,١	٥٠٠٥	%٣١,٨	٤٤١٧	%٢٨,١	٢,١٢	موافق

وتشير النتائج الواردة بالجدول السابق أن ٤٢,٦% من أفراد عينة الدراسة يرون أن الأطفال يستطيعون ذكر العنوان الذي يعيشون فيه بصوره صحيحة.، وان٢١,٣% يميزون بين الكلمات ذات المقاطع الطويلة والقصيرة، ٦٣,٨%قادرين على طرح أسئلة مستخدمين أدوات الاستفهام "ماذا– أين– كم"، كما أشار ١٤.٩% يعرفون وظائف الأشياء واستخداماتها، ٤٢,٦% قادرون على وصف الصور بصورة واضحة وقادرون على وصف الأحداث بصورة جيدة، وحوالي ٤٢% يبدأ بالحوار في التجمعات المختلفة، ٨٥,١% لا يشاركون الآخرين في الحوار بلغة مختلفة عن اللغة العربية، وتتفق العصورة العديد من الدراسات على ضرورة تدريب الآباء ليكونوا قادرين على تنمية مهارات ابنائهم بصورة سليمةمثل (Aesha John and Martha Zapata Roblyer, 2017, Lyanch, MC, 2008).

الذي ينص على: " ما التصور المقترح لإرشاد الوالدين وتحسين ثقافتهم تجاه الإعاقة العقلية؟".

أُجيب عن هذا السؤال من عدة جوانب تمثلت فى الأتى:

- الإعتماد على الإطار النظرى للدراسة والمراجع العلمية فى التربية الأسرية والارشاد الأسرى.
- الدراسات السابقة فى مجال التعليم الالكترونى، والكتب الالكترونية.
- المراسلات والمقابلات التى قام بها الباحثتان مع الوالدين.
- نتائج الدراسة الميدانية ومعرفة واقع ثقافة ومعلومات الوالدين تجاه كل من الإعاقة العقلية ومهارات الاطفال المعاقين اللغوية والاجتماعية
- محاولة اثراء معارف ومعلومات الوالدين حول الاعاقة العقلية ومهارات الاطفال اللغوية والاجتماعية من خلال وضع تصور مقترح لكتاب الكترونى ارشادى كما هو موضح بالملاحق.

الاستخلاصات:

في ضوء أهداف البحث وفي حدود العينة والمنهج المستخدم وما أسفرت عليه نتائج البحث توصلت الباحثتان إلي الاستنتاجات التالية:

- قصور معارف الوالدين تجاه الإعاقة العقلية ومسبباتها والعوامل المؤثرة فيها.
- أصبح دور الوالدين كشركاء أساسيين في فريق العمل المتخصص واضحا وله تأثير ايجابي على تقدم تطور الطفل ذوى الإعاقة، واكتسابه للمهارات والخبرات لذا لابد من توعيتهم وتنمية ثقافتهم تجاه الإعاقة العقلية.
- ضرورة إكساب الوالدين ثقافة التعاون ومشاركة المختصين في تنمية مهارات الطفل ذوى الإعاقة العقلية.
- التعرف على أكبر قدر من معارف الوالدين الحالية ومحاولة تنميتها بواسطة كتاب الكتروني إرشادي لتسهيل عملية تلقى المعلومات والخبرات.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصى الباحثتان بما يلي:

١- ضرورة توفير الإرشاد والدعم النفسي لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من خلال إقامة المزيد من البرامج التأهيلية وورش العمل.

٢- أهمية التثقيف الأسري لوالدي ذوي الإعاقة لمواجهة المشكلات التي تواجههم مع ضرورة تقييم الحالة باستمرار عن طريق البرامج المقدمة التأهيلية.

٣- المتابعة والدعم لجهود الوالدين مع الطفل ذوى الإعاقة العقلية، مما يساهم في تثبيت المهارات التي يكتسبها الطفل، ومن ثم جعله أكثر تكيفاً.

٤- التأكيد على أن العمل مع الأسرة يعتبر إحدى التوجهات الأساسية لإحداث تغير جوهري في حياة الطفل وأسرته.

المراجع:

- إبراهيم القريونى (٢٠٠٦). دليل الوالدين في التعامل مع الإعاقة السمعية.دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- أحمد عبد الله العلي (٢٠٠٥). التعليم عن بُعد ومستقبل التربية في الوطن العربي. ط١. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أحمد قناوي حامد (٢٠٠٩). التدخل المهني لخدمة الفرد في تحقيق التكيف الوالدي للأطفال المصابين بشلل دماغي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع. جامعة الأزهر.
- أشرف شريت (٢٠١١). برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لخفض حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. ج١. ع٩٩.
- آمال الفقي (٢٠٠٨). الوالدية الفاعلة وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة كلية الآداب. جامعة المنوفية.
- الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (٢٠١٥). متاح من خلال الرابط التالى https://aaidd.org/education.
- السيد عبد القادر الشريف (٢٠١٤). مدخل إلى التربية الخاصة. جامعة القاهرة. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٩). المقررات الإلكترونية (تصميمها- إنتاجها- نشرها- تطبيقها- تقويمها). القاهرة: عالم الكتب.
- بتول خليفة (٢٠٠٧). القبول والرفض الوالدي للطفل المعاق ذهنياً. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر. الجزء الثاني (ع). ٣٣٠. سبتمبر. ٢١٩-٢٦١.
- تقرير اليونسكو (٢٠١٣) وضع الأطفال فى العالم ٢٠١٣. الأطفال ذوى الإعاقة متاح على الرابط التالى .https://www

unicef.org/arabic/ publications/43689 .69454.htm

- جهاد محمود علاء الدين (٢٠١٠).نظريات وفنيات الإرشاد الأسرى. عمان. الأردن. الأهلية للنشر والتوزيع.
- حامد زهران (٢٠٠٢). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني المفهوم والقضايا والتطبيق والتقويم. الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.
- حسن مصطفى عبد المعطى، السيد عبد الحميد ابو قلة (٢٠١١).حاجات أسر ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بتقبل الطفل المعاق. مجلة كلية التربية.مج٢٢.ع٨٥.يناير. ١-٣٩.
- حنان حسن علي خليل (٢٠٠٨). قائمة معايير جودة التعليم الإلكتروني لتصميم المقررات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. المنصورة.
- دلال استيتة، عمر سرحان (٢٠٠٨). التجديدات التربوية. ط١. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- رافع عباس حسن (٢٠٠٩). المعالم الأساسية لفكرة التحول من التعليم التقليدي في التعليم الإلكتروني. مجلة كلية الآداب. جامعة بغداد. العراق. العدد٩١. رقم MD: في 6672. قواعد بيانات Edusearch, Act Arabase. https://search.mandumah.co .m/rcord,667224
- راجية بن على (٢٠١١). التعليم الالكترونى من وجهه نظر أساتذه الجامعة. دراسة استكشافية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة قاصدى مرباح. الجزائر، ع٦. مارس.
- رشاد على عبد العزيز موسى، ناصر محمد بلجريشي (٢٠٠٩) الإرشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة.دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية.

- زكريا بن يحيى (٢٠١١). التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفائقين عقلياً. ط١. القاهرة: عالم الكتاب.
- سحر عبد المحسن علي حسب النبي (٢٠٠٧). فعالية الإرشاد الأسري المبكر في تحسين جوانب السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- سماح عبد الفتاح مرزوق (٢٠١٧). برامج الأطفال المحوسبة. عمان. دار المسيرة.
- سماح عبد الفتاح مرزوق(٢٠١٠). تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة.
- سهام أحمد السلاموني (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي في تنمية التفكير الإيجابي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة. مجلة دراسات نفسية. مصر. المجلد العشرون. العدد الثاني. أبريل على الرابط التالي: https://search.mandumah.com/record/740888.
- سهيلة بنات ويوسف مقدادى (٢٠١٠) الإرشاد الأسرى. مؤسسة دار أوراق للاعلام المجتمعى.المجلس الوطنى لشؤون الأسرة. عمان. الأردن.
- صفاء أحمد محمد (٢٠٠٩). التربية الوالدية. الفيوم. مكتبة دار العلم للنشر والتوزيع.
- طارق ياسين الكساسبة (٢٠١٢).مدى توظيف معلمي العلوم لتطبيقات التعلم الإلكتروني في تعليم العلوم ومعوقات توظيفها في مدارس مناطق الكرك التعليمية، رسالة ماجستير.جامعة مؤتة.الأردن على الرابط التالي: https.search.mandumah.com.mplbci.ekb.eg/Record/ 786873.

- طايل عبد الحافظ الهويدى (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي لغوى بمشاركة الأهل في تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقليا في الأردن.رسالة دكتوراه. عمان.
- طلعت أحمد حسن (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي أسري للحد من الضغوط الوالدية وتخفيف العزلة الاجتماعية لدى أطفالهم المعاقين عقلياً. مجلة كلية التربية بأسيوط. مج٣١. ع١. يناير.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٠). مقدمة فى التربية الخاصة. القاهرة. دار الرشاد للنشر والطبع.
- عبد الحميد بسيوني (٢٠٠٧). التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد بسيوني (٢٠٠٧ب). الكتاب الإلكتروني. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن أحمد الأحمد (٢٠٠٠). التربية الحياتية. ط١. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- عبد الرحمن سيد سليمان والسيد أحمد علي الكيلاني (٢٠١٣). برنامج مقترح لتوعية الأمهات بأسباب وعوامل الإعاقة العقلية. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد السادس والثلاثون. الجزء الثالث. ٧٥٣-٧٦٠.
- عبد الصبور منصور محمد (٢٠٠٣).اتجاهات حديثة في رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة.سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم. القاهرة.مكتبة زهراء الشرق.
- عبد العزيز بن عثمان التويجري (٢٠٠٧). التربية الوالدية في العالم الإسلامي. الرياض: المركز المتعدد الوسائل. جامعة الملك سعود. ٣-٨.

- عبدالعزيز طلبة عبد الحميد (٢٠١٠).التعلم الإلكترونى ومستحدثات تكنولوجيا التعليم. المكتبة العصرية.القاهرة.
- عبد العظيم طه (٢٠٠٦). مهارات توكيد الذات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبد الله آل محيا (٢٠٠٦). الجودة في التعليم الإلكتروني من التصميم إلى استراتيجية التعليم. المؤتمر الدولي للتعليم عن بُعد. عمان- مسقط. ٢٧-٢٩ يناير.
- عبد الله آل محيا (٢٠٠٨). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني E-learning على مهارات التعلم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى.
- عبد الله الموسى، أحمد المبارك (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني- الأسس والتطبيقات. ط٢. الرياض: مكتبة الرشيد.
- عبلة حنفي عثمان (٢٠٠١). الخصائص النفسية لطفل الحاجات الخاصة. المؤتمر الأول عن كتب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي أبو المجد أحمد (٢٠٠٤). الوالدان ودورهما في رعاية الأبناء صحياً في مختلف مراحل التعليم. مجلة كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي. ندوة بعنوان "نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد". ٣٠-٣١ مارس ٢٠٠٤. جزء ثاني. ٩٨.
- فاروق الروسان (٢٠١٠). مقدمة في الإعاقة العقلية. عمان: دار الفكر العربي ناشرون وموزعون.
- فاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠١٣). ذوي الاحتياجات الخاصة- التعريف بهم وإرشادهم. عمان- الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- فتيحة سعدى (٢٠١٧). إساءة معاملة الأولياء للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.مؤتمر دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر.٢٨٠-٣٠٠.
- فراس على خليفة (٢٠١٧). أثر استراتيجية إدارة التدريب في المنظمات الذكية- الدور الوسيط التعلم الإلكتروني. مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية- جامعة العلوم الإسلامية العالمية. الأردن. مج٣.ع٢. ٢٧٣-٣١٠.
- فوليت إبراهيم (٢٠٠٥).مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- قدور نويبات (٢٠١١). هل غير التعلم الإلكتروني دور المعلم والمتعلم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. الجزائر. العدد٦. مارس.
- لطيفة الكميشي (١٤٣١هـ). الكتاب الإلكتروني. مجلة المعلوماتية. العدد الثاني والثلاثون. روجع بتاريخ ٦ أبريل ٢٠١٣. من خلال الرابط التالي: http://www.infor matics.gov.sa/articles. php? artid= 209.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠١٢). مقدمة في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مجدي شلبي (٢٠٠٩). الكتاب الإلكتروني بين المزايا والعيوب. روجع بتاريخ ٧ أبريل ٢٠١٣ من خلال الرابط: http://pulpit.alwatanvoice.com/articles /2009/03023/160209.html.
- محمد السيد علي (٢٠٠٩). تنظيم محتوى الكتب المدرسية من منظور التعليم الإلكتروني. المؤتمر العلمي الثالث عشر. الجمعية المصرية للتربية العلمية.

- محمد شحاتة مبروك (٢٠١٣). استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل أساليب المعاملة السالبة للأمهات نحو أطفالهن المعاقين بشلل دماغي. بحث مقدم للمؤتمر الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية. الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. المجلد الأول. العدد٢٦. الجزء(١).
- محمد صالح الإمام، فؤاد عبد الجوالدة (٢٠١٠). الإعاقات التطورية والفكرية- تطبيقات تربوية من منظور نظرية العقل. كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا. جامعة عمان. ط١. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد فريد عزت (٢٠١٢). نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره ومميزاته وسلبياته. مجلة التربية ٢٠١٢. ٢٧١-٣١٤.
- محمد نعيم (٢٠١١). الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا. مجلة المعلوماتية. العدد الرابع والثلاثون.
- مصطفى نورى القمش (٢٠١١). الإعاقة العقلية (النظرية والممارسة). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ميم هانيمان، كارين شيلدز(٢٠١١) الوالدية ودعم السلوك الإيجابى: دليل عملى لحل مشكلات طفلك السلوكية ترجمة: عزيزة محمد السيد. المركز القومى للترجمة. العدد ١٨٠٣. القاهرة.
- نبيل عتروس (٢٠١٠) أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة التواصل.ع٢٦.يونيه.٢٢٣.
- نجاح أحمد محمد الدويك(٢٠٠٨) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة. الجامعة الاسلامية.كلية التربية. غزة.

- **Aesha John and Martha Zapata Roblyer (2017). Mothers Parenting a Child With Intellectual Disability in Urban India: An Application of the Stress and Resilience Framework. Intellectual and Develop-mental Disabilities Oct 2017, Vol. 55, No. 5 (October 2017) pp. 325-337.**
- **Bandura, A. (2007) A History of Psychology in Autobiography (9th ed.). Washington: American Psychological Association.**
- **Amjad H. Wyne, Nouf S. Al-Hammad, Christian H. Splieth(2017) Oral health comprehension in parents of Saudi cerebral palsy children The Saudi Dental Journal, Volume 29, Issue 4, October 2017, Pages 156-160**
- **Cavkytor A. (2007). Turkish Parents As Teachers Teaching Parents How to Teach Self-Care and Domestic Skills to Their Child with Mental Retardation Education And Trying in Development Disabilities. 42(1). 25-93.**
- **Catherine Wade, Gwynnyth Llewellyn and Jan Matthews.(2011). Modeling Contextual Influences on Parents With Intellectual Disability and Their Children. American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities Nov 2011, Vol. 116, No. 6 (November 2011) pp. 419-437.**
- **Doherty, William J. (2009). Community Engaged Parent Education: Strengthening Civic Engagement Among Parents Education.**

- **Deirdre E. Reilly, Richard P. Hastings, Frances L. Vaughan, Jaci C. Huws (2008). Parental Bereavement and the Loss of a Child With Intellectual Disabilities: A Review of the Literature. Intellectual and Developmental Disabilities Feb 2008, Vol. 46, No. 1 (February 2008) pp. 27-43.**
- **Epley, Pamela H. (2009). Early School Performance for Students with Disabilities: Examining the Impact of Early Childhood Special Education.**
- **E. Andrew Pitchford, Erin Siebert, Jessica Hamm and Joonkoo Yun (2016). Parental Perceptions of Physical Activity Benefits for Youth With Developmental Disabilities. American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities Jan 2016, Vol. 121, No. 1 (January 2016) pp. 25-32.**
- **Gurcukoc, Erdamar (2009). Examination of the Family Structures of Families in Lower and Higher Socio- Economical Levels with Children Attending First and Thirds Grades of Primary Schools Preschools.**
- **Harris,James C.(2013). New terminology for mental retardation in DSM-5 and ICD-11.Current Opinion in Psychiatry: May 2013- Volume 26- Issue 3- p 260–262 doi: 10.1097/YCO.0b013e32835fd6fb**
- **Kendra Cherry.(2012). How Social Learning Theory Works? Available on https://www.verywellmind.com/social-learning-theory-2795074.**

- **Lareau S. (2001). The Feasibility of the Use of E-Books for Replacing Lost or Brittle Books in the Kent State University Library. ERIC Document Reproduction Service No. ED459862.**
- **Leight KL1, Fitelson EM, Weston CA, Wisner KL.(2010) Int Rev Psychiatry. 22(5):453-71. doi: 10.3109/09540261.2010.514600.**
- **Lyanch, MC (2008). Establishing Parent Education Programs. A Leadership Monograph.**
- **Mackely, Dawn M. (2008). Examining American Indian Perspectives in the Central Region on Parent Involvement in Education. Issues & Answers. REL. Reports-Evaluative.**
- **Marshall C. et al. (2001). Designing E-Books for Legal Research. ERIC Document Reproduction Service No. ED459817.**
- **Marc W. Gold and Craig R. Barclay (2015) The Learning of Difficult Visual Discriminations by the Moderately and Severely Retarded. Intellectual and Developmental Disabilities: December 2015. Vol. 53. No. 6. pp. 414-417. https://doi.org/10.1352/1934-9556-53.6.414**
- **NDCC (2004). National Dissertation Center for Children with Disabilities "Mental Retardation". Disability Fact Sheet, N.(8). HD .**
- **Nevid J.S., Rathus, A.D. and Green, B. (2000). Abnormal Psychology. Prentice Hall Inc., P.457 .**
- **Nelson. R. Scott. A., Michael H. (2005). Effects of A Pre Reading Intervention on Literacy and Social Skills of Children.**

Journal Title: Exceptional Children. V. (72). Issue: 10. Publication Year. P29.

- Shelley M. C. van der Veek, Vivian Kraaij and Nadia Garnefski(2009)Cognitive Coping Strategies and Stress in Parents of Children With Down Syndrome (2009). A Prospective Study. Intellectual and Developmental Disabilities Aug Vol. 47, No. 4 pp. 295-306.
- Reed, V. (2005). An Introduction to Children with Language Disorders.3rd ed. Boston: Allyan and Bacon.
- R. Fletcher, E. Loschen, C. Stavrakaki, and M. First(2009). Diagnostic Manual–Intellectual Disability: A Textbook of Diagnosis of Mental Disorders in Persons With Intellectual Disability Intellectual and Developmental Disabilities: August 2009, Vol. 47, No. 4, pp. 323-328.
- Shannon Johnson(2016). What Causes Mental Retardation?. PhD, PMHNP-BC on April 20, 2016 https://www.healthline.com/symptom/mental-retardation
- Smith D. (2007). Introduction to Special Education. Making Difference Boston. Allayn & Bacon.
- Smith, D. and Tyler, N. (2010). Introduction to Special Education: Making a Difference. 1st Ed. New York: Merrill.
- Susan Neely-Barnes, J. Carolyn Graff, Maureen Marcenko, and Lisa Weber (2008) Family Decision Making: Benefits to Persons With Developmental Disabilities and Their Family Members. Intellectual and Developmental

Disabilities: April 2008, Vol. 46, No. 2, pp. 93-105.

- **Tara L. Lauriat and Jacqueline A. Samson(2016) Endocrine Disorders Associated with Psychological/Behavioral Problems. The Oxford Handbook of Behavioral Emergencies and Crises. DOI:10.1093/oxfordhb/9780199352722.013.32**
- **van Tilborg, Heijnen C, Benders MJ, van Bel F, Fleiss B, Gressens P, Nijboer CH(2016). Impaired oligodendrocyte maturation in preterm infants: Potential therapeutic targets. Prog Neurobiol. 2016 Jan;136:28-49. doi: 10.1016/j.pneurobio.2015.11.002.**
- **William L. Heward (2017). Exceptional Children: An Introduction to Special Education (10th Edition) 10th Edition, ISBN-13: 978-0132626163ISBN-10: 0132626160 avaliable online on https:// www.amazon.com/ gp/ product/0132626160/ref=dbs_a_def_rwt_bibl_vppi_i1.**
- **Webster's New World College Dictionary(2014) Fifth Edition. Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company. All rights reserved. avaliable online on http://www.yourdictionary.com/mental-deficiency.**